الأمم المتحدة

الجمعية العامة

الدورة السادسة والثلاثون

الوثائق الرسمية

الجلسة العامة ١٣

الجمعة ٢٥ أيلول/ سبتمبر ١٩٨١

الساعة ٩/٣٥

نيويورك

المحتويات

الصفحة

البند ٢٠ من جدول الأعمال :

قبول أعضاء جدد في الأمم المتحدة ٣٠٣

البند ٩ من جدول الأعمال :

المناقشة العامة (تابع) :

خطاب السيد حق (بنغلاديش) ٣١٦

خطاب السيد فيشر (الجمهورية الديمقراطية الألمانية) ٣١٩

خطاب السيد تسيرنغ (بوتان) ٣٢٣

خطاب السيد عبد المجيد (مصر) ٣٢٦

الرئيس : السيد عصمت ط . **كتّاني** (العراق)

البند ٢٠ من جدول الأعمال

قبول أعضاء جدد في الأمم المتحدة

١ - **الرئيس** : هذا الصباح ، أدعو الجمعية العامة إلى النظر في البند ٢٠ من جدول الأعمال المعنون : ''قبول أعضاء جدد في الأمم المتحدة'' . وبهذا الخصوص ، هناك توصية إيجابية من مجلس الأمن لقبول بليز عضواً في الأمم المتحدة . وفي هذا الصدد ، هناك مشروع قرار أمام الجمعية العامة تحت رقم A/36/L.4 و Add.1 .

٢ - **السيد كاستيللو أريولا** (غواتيمالا) (**ترجمة شفوية عن الاسبانية**) : هذه هي المرة الأولى التي يتحدث فيها وفد غواتيمالا في هذه الدورة ، ونحن نود أن نغتنم هذه الفرصة ، يا سيد كتاني ، كي نتوجه إليكم بالتهنئة لانتخابكم لهذا المنصب الرفيع ، منصب رئيس الجمعية العامة . إن صفاتكم الشخصية ومهاراتكم وهمتكم تضمن أن مداولاتنا سوف تجري على نحو حكيم ولبق . وهذا بدوره سوف يضمن لنا النجاح .

٣ - إنني أود أيضاً أن أشير إلى رئيس الدورة الخامسة والثلاثين ، السيد روديغر فون فيخمار ، الذي أدار مداولاتنا بحكمة بالغة ، وأثبت أن انتخابه لمنصبه كان اختياراً موفقاً . إنه يستحق تقديرنا .

٤ - إننا نناقش الآن البند ٢٠ من جدول الأعمال ، وهو قبول بليز في عضوية الأمم المتحدة ، وفقاً للقرار رقم ٤٩١ (١٩٨١) ، الذي اعتمده مجلس الأمن في جلسته ٢٣٠٢ يوم ٢٣ أيلول/ سبتمبر ١٩٨١ ، والذي يوصي فيه الجمعية العامة بقبول بليز عضواً في الأمم المتحدة .

٥ - لقد أعربت غواتيمالا ، في تلك الجلسة من جلسات مجلس الأمن ، عن معارضتها لانضمام بليز ، بيد أنها طلبت من مجلس الأمن قبل ذلك ، في خطوة يأذن بها الميثاق ، في رسالة بتاريخ ١٠ أيلول/ سبتمبر ١٩٨١[1] ، أن يعالج نزاعاً إقليمياً بين غواتيمالا والمملكة المتحدة ، وهو نزاع حول إقليم بليز . وبدلاً من أن يفي مجلس الأمن بالتزامه ، طبقاً للميثاق ، و يعالج هذا النزاع ، وبدلاً من التقدم بتوصيات لحسم الصراع والبحث عن طرق لتجنب توتر دولي في منطقة أمريكا الوسطى ، رفض مجلس الأمن أن يذعن للميثاق وأبلغنا بطريقة غير رسمية أن بحث هذا النزاع لا يمكن أن يوقف الإجراءات المتعلقة بقبول عضوية دولة جديدة . لقد كان هذا الإجراء غير سليم ، لأن ما طلبناه كان هو التحقيق في النزاع ، ولم يكن موجهاً ضد قبول عضوية بليز ، ولأن استقلال بليز - ناهيك عن الإجراءات المتعلقة بقبولها - لم يكن موضوعاً تناوله مجلس الأمن .

٦ - إن مجلس الأمن ، بقيامه بالحد من حقوقنا ، أجبرنا - طبقاً للمادتين ٣٤ و ٣٥ من الميثاق والمادة ٣ من النظام الداخلي

Digitized by UNOG Library

المؤقت لمجلس الأمن ـ على أن نتقدم باحتجاج ظهر في الرسالة التي أرسلناها بتاريخ ١٨ أيلول/ سبتمبر الجاري[٢] ، وفي ظل هذه الظروف ، لم يكن أمامنا من بديل سوى أن نعود إلى مجلس الأمن وأن نعرب عن معارضتنا بشدة لقبول عضوية بليز ، خاصة وأن تلك الإجراءات كانت قد بدأت فعلاً في المجلس .

٧ ـ وبالنظر إلى مقرر المجلس بأن يوصي الجمعية العامة بقبول بليز عضواً جديداً في الأمم المتحدة ، فإن وفد غواتيمالا يقوم بواجبه بأن يبين موقفه من طلب بليز بقبول عضويتها ، الذي نبحثه الآن . إننا نود أن نبين بإيجاز أهم جوانب خلفية النزاع حول الإقليم ، وخاصة الأمور التي حدثت في السنوات القليلة الماضية . لقد حاولت غواتيمالا دائماً التوصل إلى تسوية عادلة ومناسبة لهذا النزاع الإقليمي .

٨ ـ إن بريطانيا العظمى ، في عام ١٨٥٩ ـ تعزيزاً لاغتصابها للجزء الشمالي الشرقي من جمهورية غواتيمالا ، المعروف باسم بليز ، وهو جزء من أراضي غواتيمالا من الناحية القانونية ـ أجبرت غواتيمالا على توقيع اتفاقية ، وهي ، مع أنها تحدد الحدود ، إلا أنها تضمنت اغتصاباً لهذا الجزء الذي احتلته بريطانيا العظمى بصورة غير قانونية ، بغير سند سوى امتياز يتعلق بقطع الأخشاب ، وهو امتياز منحته اسبانيا منذ سنوات عديدة في الماضي ، في معاهدتي ١٧٨٣ و ١٧٨٦ الموقعتين في فرساي ولندن على التوالي ، وهو امتياز على منطقة تغطي أقل من ٥٠٠٠ كيلومتر مربع ، تمتد فقط من حدود يوكاتان إلى نهر سيبون .

٩ ـ وبعد استقلال غواتيمالا عن اسبانيا وكان إقليمها وقتئذ يمتد منه نهر سيبون إلى الجنوب ، احتلت انجلترا أكثر من ١٥٠٠٠ كيلومتر مربع من أراضي غواتيمالا حتى نهر السادستون . إن معاهدة ١٨٥٩ التي فُرضت على غواتيمالا كانت تتضمن فصل أكثر من ١٥٠٠٠ كيلومتر من أراضي غواتيمالا ، وتضمنت ، كإغراء ، فقرة تعويضية تعهدت بريطانيا بموجبها بأن تنشيء طريقاً كبيراً في غواتيمالا . ولكن هذا الوعد لم ينفذ . وبالتالي فإن هذه المعاهدة كانت باطلة ولاغية ، وذلك لأن الشروط الذي دخلت على أساسها غواتيمالا هذا التعاقد لم ينفذ .

١٠ ـ وقد ظلت غواتيمالا ، لعقود كثيرة ، تعرض مطالبها على بريطانيا العظمى دون أية نتيجة على الإطلاق . ولقد كان نزاعاً بين دولة صغيرة ودولة عظمى وعلى ذلك ، فقد أعلنت حكومة جمهورية غواتيمالا ، في عام ١٩٤٦ ، أن معاهدة ١٨٥٩ لم تعد سارية ، وأعلن دستور الجمهورية أن بليز جزء من إقليمها .

١١ ـ ولتجنب الإلتزامات الواردة في معاهدة ١٨٥٩ فقد مارست بريطانيا العظمى في ١٩٥٨ نفوذها الهائل في الأمم المتحدة حتى يمكن لهذا الجزء من أراضي غواتيمالا أن يخضع لنظام الوصاية مخالفاً بذلك القواعد ورغم معارضة قوية من جانب غواتيمالا . وقد منحت اللجنة الخاصة المعنية بحالة تنفيذ إعلان منح الاستقلال للبلدان والشعوب المستعمرة إلى بريطانيا العظمى إدارة الإقليم ، الذي لم يكن مستعمرة بالمعنى المفهوم الوارد في الميثاق ، كما لم يكن بالقطع مما يمكن أن يخضع لنظام الوصاية .

١٢ ـ وفي ١٩٦٢ ومن خلال المساعي الحميدة للولايات المتحدة الأمريكية جرت جولة من المفاوضات المباشرة بين غواتيمالا و بريطانيا العظمى في سان خوان في بورتوريكو ، أدت في نهايتها إلى إعلان اعترف فيه الطرفان بأن بليز إقليم موضع نزاع . وقد تضمن الوفد البريطاني ممثلي الحكومة المحلية في بليز نذكر منهم السيد جورج ك . برايس .

١٣ ـ ولقد جرت مفاوضات مباشرة أكثر من ذلك وعلى جميع الأصعدة ، على صعيد وزراء الخارجية وكبار المسؤولين والفنيين وغيرهم ، على أساس الإقتراحات المعقودة من جانب غواتيمالا من أجل تسوية هذا النزاع الإقليمي . ولكن الأمور كانت تعالج دائماً على نحو غير رشيد وغير مقبول من جانب بريطانيا العظمى . وكان موقفها يقترن دائماً بعملية التخويف وإظهار القوة العسكرية جواً و براً و بحراً في بليز مما خلق ، دون داع ، مصدراً دائماً لعدم الأمن في المنطقة ، وأدى إلى عداء لا مبرر له تجاه غواتيمالا بين قطاعات معينة من سكان بليز ، نتيجة لدعاية بعض الساسة المهتمين بالسلطة المحلية . إن غواتيمالا كانت ولا تزال تحدوها رغبة قوية في صداقة مخلصة وتعاون مع شعب بليز من أجل خلق الظروف المناسبة لتعاون وتعايش أخوي ومثمر من أجل رخائنا المشترك وأمننا وسلمنا .

١٤ ـ إن غواتيمالا و بريطانيا العظمى مقتنعتان دون شك ، باعتبارهما طرفي النزاع بالنسبة إلى الإقليم ، بأن استمرار هذا النزاع يمكن أن يعرض المحافظة على السلم والأمن للخطر ، وخاصة إذا ازداد الموقف سوءاً نتيجة لتدخل من جانب دول أخرى في المنطقة لا علاقة لها بالنزاع . وبموجب أحكام المادة ٣٣ من ميثاق الأمم المتحدة فقد بذلت جهود بالإتفاق المتبادل ، خلال السنتين الماضيتين ، للتوصل إلى تسوية عادلة ومنصفة بجميع الأطراف واتخذ قرار بالتوصل إلى هذا الاتفاق قبل حصول بليز على استقلالها . وكان من شأن ذلك أن يؤدي إلى منح

Digitized by UNOG Library

الاستقلال بموافقة الطرفين وليس من طرف واحد فقط وهو القوة الحاكمة في المنطقة .

١٥ - ومنذ بداية حكومة الجنرال فرناندو روميو لوكاس غارسيا ، أعربت جمهورية غواتيمالا عن سياسة واضحة وجلية للتوصل إلى تسوية سلمية للنزاع . وخلال المفاوضات التي جرت منذ ذلك الحين فقد انعقد ـ على سبيل المثال ـ اجتماع في لندن من ٥ إلى ١١ آذار/ مارس ١٩٨١ بين وزيري خارجية غواتيمالا والمملكة المتحدة باشتراك رئيس وزراء بليز . وهناك تم توقيع وثيقة أساسية وهي ''أسس التفاهم'' ، وقد تضمنت ست عشرة نقطة عامة لتسوية النزاع ، وتعهدت الأطراف المختلفة بأن تطور هذه النقاط إلى قواعد صريحة تشكل جزءاً لا يتجزأ من معاهدات محددة .

١٦ - ومرة أخرى ، فإن المملكة المتحدة وممثلي بليز الذين كانوا جزءاً من وفدها لم يتقيدوا بالإلتزامات الجدية وفقاً لهذا التفاهم ، والتي لم يجر بشأنها أي تحفظ وتمت الموافقة عليها بالإجماع . ومع ذلك فقد استخدموا كل طريقة لتشويه وتجنب الامتثال بالإلتزام بعقد معاهدة لتنفيذ أسس التفاهم والتي كانت ستتضمن وضع حد للنزاع وقبول الطرفين ـ المملكة المتحدة وغواتيمالا ـ لاستقلال بليز . ولكن النقاط الأخرى في ''أسس التفاهم'' قد التزم بها مع أنه لها نفس القيمة شأنها شأن بقية النقاط الست عشرة .

١٧ - وتنوي المملكة المتحدة أن تترك النزاع مع غواتيمالا دون حسم ، مستخدمة في ذلك مقرر الجمعية العامة الوارد في القرار ٢٠/٣٥ والذي كان مجرد توصية من جانب الجمعية العامة يخضع للمادة ٣٣ من الميثاق ، لأن النزاع الخاص ببليز لم يزل مسألة محل تفاوض وأن هذا التفاوض هو أحد إجراءات التسوية السلمية للنزاعات التي أدت إلى التزام رسمي من جانب الأطراف .

١٨ - وفي هذا الصدد ، يجب أن نذكر الجمعية العامة بأن غواتيمالا كانت ولا تزال دولة تدافع دائماً عن حق تقرير المصير للشعوب . ولهذا السبب ، فإننا نشعر بالأسف لأن هذا المبدأ السياسي السامي قد تم تشويهه ، وأنه قد بذلت محاولات لتحويله إلى شيء ينتهك كل قاعدة قانونية . إن هذا مجرد إنحراف ، ربما نجم عن الحماس المفرط . إن أغلبية الأمم الممثلة هنا ترى ، ونحن على يقين من ذلك ، أن ممارسة حق تقرير المصير والمادة ٧٣ من الميثاق يعنيان أن مصالح سكان المناطق المستعمرة لها الأولوية فوق أي شيء آخر . وهذه على أية حال هي القواعد التي جعلت الاستقلال ممكناً ، وهي القواعد التي قربت منظمتنا من المثل الأعلى وهو العالمية . ومع ذلك ، يجب ألا نعطي لهذه المبادىء أي معنى يمكن أن يؤدي إلى تدمير المعايير القانونية الأساسية التي قد دعت إليها وطورتها هذه المنظمة . وهكذا فإن قرار الجمعية العامة ١٥١٤ (د ـ ١٥) ، الذي يشير إلى استقلال الشعوب والأقاليم المستعمرة ، يؤمن وحدة أراضي الدول . وإذا ما كانت هناك الآن رغبة للقول بأن مبدأ حق تقرير المصير هو قاعدة من قواعد القانون الملزم ومن الحقوق التي لا تتطلب أي قبول أو إعلان ولكن قيمة في حد ذاته و يسبق أي معيار آخر من معايير القانون الدولي أو المحلي ، فإن هذا قد يسبب حالة من الفوضى في الحياة الدولية وسوف يكون الدفاع عنه متسم بالأنانية ، عندما تنطبق القاعدة على الدول الأخرى .

١٩ - إن هذا الخلط بين المبادىء والعقائد السياسية في مواجهة حكم القانون سوف يؤدي حتماً إلى تدابير تعسفية و يقوم ذريعة لاستخدام القوة . إن ممارسة العنف والقوة تنشأ من موقف المملكة المتحدة التي أدارت ظهرها للنزاع وانفردت بمنح الاستقلال لبليز ورفضت معالجة آثار أعمالها .

٢٠ - إن هذه الطريقة في التفكير ليست فقط غير معقولة بل وتثير السخط ، ولا يمكن أن نتوقع أن تقبل غواتيمالا هذا النهج . إن الجمعية العامة تستطيع أن تصوّت كما ترى مناسباً وسوف يقودها حماسها أو تحيزها ، ولكن هذا لن يغير الواقع لأن النزاع قائم والأمة الجديدة 'بليز' موجودة في داخل إقليم غواتيمالا .

٢١ - إن قبول إعلان استقلال بليز قبل تسوية النزاع ، بسبب عجرفة المملكة المتحدة ، يرقى إلى تفويض دولة بأن تنتهك التزاماتها بموجب المادة ٣٣ من ميثاق الأمم المتحدة ، التي تقول :

''١ - يجب على أطراف أي نزاع من شأن استمراره أن يعرض حفظ السلم والأمن الدولي للخطر أن يلتمسوا حله بادىء ذي بدء بطريق المفاوضة والتحقيق والوساطة والتوفيق والتحكيم والتسوية القضائية ، أو أن يلجأوا إلى الوكالات والتنظيمات الإقليمية أو غيرها من الوسائل السلمية التي يقع عليها اختيارها .

''٢ - و يدعو مجلس الأمن أطراف النزاع إلى أن يسووا ما بينهم من النزاع بتلك الطرق إذا رأى ضرورة لذلك'' .

Digitized by UNOG Library

٢٢ - إن المفاوضات بين المملكة المتحدة وغواتيمالا قد بلغت مرحلة تقترب من التسوية النهائية نتيجة للإلتزام ''بأسس التفاهم'' التي كان يجب أن ترقى إلى مستوى المعاهدة . ولكن رفض المملكة المتحدة المضي قدماً في ذلك هو تخل عن مسؤولياتها وتحد لحق غواتيمالا ، وإساءة لاستخدام حقوقها كدولة عظمى . و يعني هذا أيضاً نقل العبء في المطالبات الخاصة بالنزاع بشأن بليز إلى ما بعد الاستقلال ، وأنه كان بإمكان المملكة المتحدة ، أن تتفاوض مع غواتيمالا بحسن نية ، وفقاً لمسؤولياتها الدولية ، وتنهي النزاع منفذة بذلك ''أسس التفاهم'' ورفعه إلى مستوى المعاهدة قبل إعطاء الاستقلال من طرف واحد لبليز . ولكن بريطانيا ، على هذا النحو ، قد حرمت بليز من صداقة غواتيمالا وتعاونها على نحو كان يمكن أن يكون مفيداً لتنميتها ، ولقد خلق ذلك في المنطقة موقفاً يعتبر خطراً على السلم والأمن الدوليين . وقد تم ذلك عمداً وعن قصد .

٢٣ - وقد قلت من قبل أننا يجب أن نبحث ما إذا كانت بليز كدولة مستقلة يمكن أن تصبح عضواً في الأمم المتحدة . إننا لا نود أن نتحدث بتفصيل دقيق عن المادة ٤ من الميثاق . إن ذلك قد تم بالفعل في محكمة العدل الدولية في فتاو أصدرتها . إن ما نود أن نقوله مع ذلك أن هذا الهيكل النظري بأكمله يستند على أساس فرض جوهري وهو أن هناك دولة موجودة بالفعل ، وإن الجمعية العامة لا بد أن تهتم بهذه المسألة .

٢٤ - إن أحد أهم صفات الدولة ، وهو العنصر الضروري ، هو الإقليم . وفي حالة بليز ، فإنها ليس لها إقليم ، ولكن ما حدث كان فقط نتيجة لاستعمال القوة ، ولهذا السبب لا يمكن أن يقال أن بليز لها حقوق على الإقليم . إن إقليم بليز جزء من أراضي غواتيمالا . وهذا وارد في دستور جمهورية غواتيمالا ، و بالتالي تود غواتيمالا ، هنا في هذا المحفل ، أن تعرب عن تحفظها الأقصى فيما يتعلق بحقوقها على هذا الإقليم الذي يقال الآن أنه ينتمي إلى دولة بليز . ولهذه الأسباب فإننا نؤمن ونعلن أن بليز ليست مؤهلة لعضوية الأمم المتحدة لأنها لا تفي بمتطلبات المادة ٤ من الميثاق وهي ليست دولة لأن ليس لها إقليم خاص بها .

٢٥ - وحيث أن غواتيمالا دولة عضو اعتمد دستورها بإرادة شعبها ، فإن الاعلانات من أي نوع من جانب الدول أو المنظمات بما في ذلك احتمال قبول بليز عضواً في منظمة الأمم المتحدة ، يعد إنتهاكاً للمادة ٢ الفقرة ٤ من الميثاق ولا يمكن لها أن تعدل من دستور غواتيمالا . إن هذا القانون الأساسي لبلادي سوف يستمر في إعتبار بليز جزءاً من إقليم غواتيمالا ، وسوف تواصل كل سلطات غواتيمالا بذل كل ما في وسعها للمطالبة بهذا الإقليم . و يعني هذا ، أنه وفقاً لقوانيننا ، فإن تشريعاتنا تمتد إلى إقليم بليز ، وأنه فقط نتيجة لاستعمال هذه القوة لا يخضع هذا الإقليم حالياً لقوانين غواتيمالا . ونود أن نذكركم بأن غواتيمالا ، بموجب أسس التفاهم ، أعلنت أنها على استعداد لاستعمال الأساليب اللازمة لاستشارة شعب غواتيمالا على نحو ديمقراطي وقانوني فيما يتعلق بإصلاحات الدستور وتعديله بالنسبة إلى بليز . ولكن لأن أسس التفاهم يُلتزم به من خلال خطأ بريطانيا العظمى ، فقد ضاعت هذه الفرصة . وممارسة لحقوق السيادة ووفقاً لدستورها فإن شعب غواتيمالا يحتفظ بحقوق السيادة على إقليم بليز .

٢٦ - لقد تم إيضاح موقف غواتيمالا تماماً ، وتم تحديده في النقاط الستة عشرة التي اعتمدتها غواتيمالا والمملكة المتحدة و بليز في الحادي عشر من آذار/ مارس ١٩٨١ ، دون تسجيل أي تحفظ على الإطلاق من جانب هذه البلدان على الاتفاق ككل . وعلى وجه التحديد ، لم يكن هناك أي تحفظ بالنسبة للنقطة الأولى التي تعلن :

''إن غواتيمالا والمملكة المتحدة سوف تعترفان بدولة بليز المستقلة كجزء لا يتجزأ من أمريكا الوسطى ، وسوف تحترمان سيادتها ووحدة أراضيها وفقاً للحدود القائمة والتقليدية ، ويخضع ذلك ـ في حالة غواتيمالا ـ لإبرام معاهدة أو معاهدات ضرورية لإعطاء فاعلية لهذا التفاهم'' .

٢٧ - وحيث أن المعاهدة أو المعاهدات اللازمة لتنفيذ هذا التفاهم لم تبرم ، فإن غواتيمالا لا تعترف بدولة بليز ، لا كجزء لا يتجزأ من أمريكا الوسطى ، ولا كعضو في الأمم المتحدة . كذلك ، فإننا لا نعترف بأن لبليز سيادة أو وحدة أراضي ، ولا تعترف غواتيمالا أيضاً بالحدود التي أقامتها قوات الغزو الانجليزية . ولن تعترف غواتيمالا بهذا ، حتى يحين ذلك الوقت الذي يسوّى فيه النزاع بما يتفق وما هو وارد في ميثاق الأمم المتحدة .

٢٨ - لهذه الأسباب ، نود الآن أن نعرب بشكل قاطع عن المطالبة الصريحة والكاملة فيما يتعلق بجميع حقوق جمهورية غواتيمالا في إقليم بليز . إذ لم يتم القيام حتى الآن بأي عمل من شأنه أن يغيّر من دستور بلادنا ، إن شعب غواتيمالا وحده هو الذي له حقوق السيادة على هذا الإقليم . وحيث أنه لم يتم تنفيذ

Digitized by UNOG Library

نقاط أسس التفاهم فإن الموقف لا يزال على ما كان عليه قبل التوصل إلى هذا التفاهم ، والنتائج التي ترتبت على ذلك هي مسؤولية الدولة المستعمرة التي لم تحافظ على كلمتها .

٢٩ - إن إنشاء بليز في ظل الظروف المذكور آنفاً لم يقوّض فقط من وحدة أراضي دولة غواتيمالا ، إنما قد يشكل أيضاً تهديداً خطيراً للدول الأخرى في المنطقة . إن السعي المحموم من جانب ساسة بليز ، الذين جابوا العالم سعياً وراء التأييد والصداقة ، يمكن أن يضر بشعوب أمريكا الوسطى . فلن يصيب الضرر غواتيمالا وحدها ، ولكن سوف تضار كذلك جميع دول المنطقة ، إذ أن توازنها الداخلي وعلاقاتها بالبلدان الأخرى سوف تتأثر الآن من جراء وجود هذه الدولة الجديدة التي ليس لها تقاليد أو جذور في المنطقة .

٣٠ - وفي الختام ، تود غواتيمالا أن تعلن من فوق هذه المنصة وأمام هذه الدورة للجمعية العامة ، أنها تأسف لعدم تنفيذ أسس التفاهم التي وقعت في لندن في الحادي عشر من آذار/ مارس ١٩٨١ . إن هذا الموقف غير المسؤول ليس خطأ غواتيمالا ، لأننا كنا دائماً ملتزمين بالمعنى الحرفي لما اعتمدناه ووقعنا عليه في لندن . إن أولئك الذين خرجوا عن نص وروح التفاهم هم المملكة المتحدة ومعها أعضاء حكومة بليز الذين كانوا جزءاً من وفد التفاوض . وبهذه الطريقة ، فإنهم قد أخفقوا في الإلتزام الصريح بالسلوك الدولي الخاص بالتفاوض بطريقة مجدية وبحسن نية .

٣١ - إن غواتيمالا تعلن أن النزاع الإقليمي الخاص ببليز لم ينته . وبالتالي ، فإن هذا الإقليم لا يزال جزءاً من غواتيمالا . وهذا وارد في دستورنا وفي قوانيننا . إن أي مواطن ، أو أي مسؤول أو أي موظف عمومي أو شخص يؤدي وظائف من أي نوع في غواتيمالا يقسم قسم الولاء لدستور الجمهورية . وبالتالي لا بد أن يلتزم بأن يعمل على ضم بليز إلى الوطن الأم ، وعلى إخضاعها لقوانين غواتيمالا .

٣٢ - وعلى أية حال ، تعلن غواتيمالا أنها سوف تواصل السعي نحو التوصل إلى التسوية بالطرق السلمية المعترف بها في القانون الدولي .

٣٣ - وأخيراً ، تعلن غواتيمالا أن هذه الجمعية ـ في ضوء ما سبق ـ يجب أن ترفض توصية مجلس الأمن بإنضمام بليز . وسوف تصوّت غواتيمالا ضد هذ التوصية .

٣٤ - **سير انتوني بارسونز** (المملكة المتحدة) (**ترجمة شفوية عن الانكليزية**) : تجتمع الجمعية العامة كي تبحث طلب الإنضمام لعضوية الأمم المتحدة المقدم من جانب رئيس وزراء بليز [A/36/533] ، وتوصية مجلس الأمن الواردة في خطاب رئيسه المؤرخ في الثالث والعشرين من أيلول/ سبتمبر [A/36/551] .

٣٥ - وقبل أن أبدأ في تناول جوهر بياني أودّ أن أتقدم بتعقيب أو تعقيبين موجزين يتعلقان بالبيان الذي ألقاه تواً زميلي من غواتيمالا .

٣٦ - لقد شن ممثل غواتيمالا مجموعة من المزاعم ضد حكومة بلادي بما فيها إتهامات بعدم الإلتزام بالمنطق ، والتخويف والتخلي عن اتفاقات تم التوصل إليها ، والعنجهية ، وسوء النية وما إلى ذلك . وإنني ـ بطبيعة الحال ـ أرفض هذه الإتهامات ، وكما فعلت في مجلس الأمن منذ بضعة أيام ، فإنني أؤكد للجمعية أنني لن أقوم في بياني بالرد عليه مستخدماً هذا النوع من الكلمات .

٣٧ - لكنني شعرت بارتياح شديد عندما استمعت إلى زميلي من غواتيمالا وهو يعلن رغبة حكومته في أن تكون هناك صداقة مع شعب بليز وتصميم حكومة غواتيمالا على الاستمرار في السعي لتحقيق تسوية لخلافهما عن طريق الوسائل السلمية .

٣٨ - وقد كانت بليز ، لسنوات عديدة ، إقليماً تابعاً للمملكة المتحدة ، ولنفس القدر من السنوات تقريباً ، فإن غواتيمالا ، الدولة المجاورة ، ادعت لنفسها الحق في الإقليم ، ولم تقبل الحكومات البريطانية المتعاقبة هذه المزاعم بأي شكل من الأشكال . وكما هو الحال بالنسبة لبقية الأراضي التابعة لبريطانيا والتي حصلت على الاستقلال في السنوات الأخيرة ، فإن المبدأ الذي استلهمناه كان هو حق تقرير المصير . وفي بداية الستينات ، تمكن شعب بليز من تطوير المؤسسات السياسية الممثلة له ، ونص الدستور ، الذي تم اعتماده عام ١٩٦٤ ، على حكم ذاتي داخلي كامل كتمهيد لمنح الاستقلال .

٣٩ - وقد تولت حكومة بليز ، التي تشكلت في ذلك الوقت ، السلطة نتيجة انتخابات حرة ونزيهة أعرب فيها شعب بليز عن رغباته إزاء المستقبل . وقد انتخب الحزب السياسي الرئيسي على أساس تحقيق الاستقلال في أقرب وقت ممكن . وقد بينت حكومة المملكة المتحدة استعدادها للبدء في الإجراءات الدستورية التي تؤدي إلى الاستقلال بمجرد أن ترغب حكومة بليز وشعبها في ذلك . ومع ذلك ، وكما يدرك أعضاء هذه الجمعية تمام الإدراك ، فإن شعب بليز لم يتمكن من تحقيق هدفه في الاستقلال حتى

Digitized by UNOG Library

وقت قريب جداً . لقد مُنعوا من تحقيق تقرير الصمير والاستقلال نتيجة الخلاف مع غواتيمالا . وخلال الستة عشر عاماً المنصرمة ، منذ عام ١٩٦٤ ، أعيد انتخاب الحزب الحاكم بشكل منتظم ، وكان لديه برنامج يدعو إلى الاستقلال في الإقليم .

٤٠ - وفي عام ١٩٧٥ ، تولت الجمعية العامة مسألة بليز واعتمدت بالأغلبية الساحقة القرار ٣٤٣٢ (د ـ ٣٠) الذي يدعم حق شعب بليز في تقرير المصير . وقد أكدت القرارات التالية لهذه الجمعية تأييد ذلك المبدأ . وقد تضمن قرار الجمعية العامة ٣٥/٢٠ عنصراً جديداً بدعوة المملكة المتحدة ، باعتبارها الدولة القائمة بالإدارة ، لأن تمنح الاستقلال لبليز قبل نهاية الدورة الحالية . وطالبت القرارات التي اعتمدتها الجمعية العامة أيضاً بالمفاوضات من أجل التوصل إلى قرار لحسم الخلاف في أقرب وقت ممكن . واستجابة لذلك ، فإن الحكومة البريطانية قد تقدمت باقتراحات في أيلول/ سبتمبر ١٩٧٨ تستهدف مواجهة أوجه القلق من جانب حكومة غواتيمالا ، ولكن هذه الاقتراحات لم تكن مقبولة .

٤١ - وفي خريف عام ١٩٧٩ ، بدأت جولة جديدة من المفاوضات من جانب الحكومة البريطانية الجديدة التي تولت الحكم في بداية ذلك العام . وقد اشترك ممثلو حكومة بليز في هذه المفاوضات . وقد بذلوا مع الوفد البريطاني كل جهد ممكن لتذليل صعوبات غواتيمالا . ومع ذلك اتضح أن استقلال بليز لا يمكن تأجيله إلى ما لا نهاية ، ولا يمكن قبول حق الرفض المستمر من جانب غواتيمالا طالما أن شعب بليز قد طالب باستقلاله مراراً وتكراراً وأيدته في ذلك الجمعية العامة .

٤٢ - وكانت الحكومة البريطانية قبل كل شيء على إدراك تام بمسؤوليتها قبل شعب بليز وقبل الأمم المتحدة ، ولذلك فقد بدأت الإجراءات الضرورية لتحقيق استقلال بليز بينما تحاول في الوقت نفسه أن تحقق تسوية شاملة مع غواتيمالا قبل الموعد المحدد للاستقلال .

٤٣ - وفي ١١ آذار/ مارس ١٩٨١ ، تم التوقيع مع غواتيمالا على النقاط الرئيسية لأسس التفاهم التي نعتبرها أساساً مرضياً للتسوية النهائية لهذا الخلاف . وفي المفاوضات التالية التي تمت في نيويورك في هذا الصيف ، والتي استهدفت ترجمة أسس التفاهم إلى معاهدات نهائية ، فإن فريقي بريطانيا وبليز أوضحا التزامهما التام بالمبادىء الأساسية لأسس التفاهم . ولكن لسوء الحظ لم يتيسر إبرام المعاهدات نظراً للخلافات الجوهرية التي لم يكن من الممكن حسمها .

٤٤ - إن حكومتي ما زال يحدوها الأمل الصادق في أن المفاوضات سوف تستأنف مرة أخرى على أساس النقاط الرئيسية لأسس التفاهم . ولكن الدور الذي ينبغي أن تقوم به بلادي سيكون مختلفاً تماماً بعد استقلال بليز . ونحن ما زلنا على استعداد للتعاون مع الأطراف المعنية لمواصلة البحث عن تسوية إذا ما رغبت في ذلك .

٤٥ - إن غواتيمالا قد سعت في الأيام الأخيرة إلى أن تبين مرة أخرى موقفها القانوني في سلسلة من البيانات العامة . وكما أعلنت من قبل ، لم تقبل أية حكومة بريطانية واحدة مزاعم غواتيمالا في السيادة على إقليم بليز . واعتباراً من منتصف ليلة العشرين من سبتمبر/ أيلول ١٩٨١ ، فإن المملكة المتحدة قد اعترفت ببليز كدولة مستقلة كاملة السيادة . واعترفنا بأن جميع أراضي إقليم بليز التي كانت تحت إدارة المملكة المتحدة من قبل ، قد أصبحت الآن دولة مستقلة ذات سيادة . إن حكومة بليز قد تشكلت نتيجة لانتخابات شارك فيها شعب بليز . وهي حكومة ديمقراطية بمعنى الكلمة . وبمعنى آخر ، كانت الانتخابات تعبيراً حقيقياً عن تقرير المصير . لقد كان الاختيار هو الاستقلال وقد تم الآن الاستقلال .

٤٦ - إن ميثاق الأمم المتحدة يبين في المادة الرابعة منه أن العضوية مفتوحة للدول المحبة للسلام ، التي تقبل الإلتزامات المتضمنة في الميثاق ، والتي تستطيع وترغب في تنفيذ تلك الإلتزامات . وليس هناك أدنى شك في أن بليز بعد استقلالها سوف تعني بهذه الإلتزامات . إن بليز دولة محبة للسلام وهي قادرة وراغبة في الوفاء بالتزامات الميثاق ، كما تبين ذلك في برقية ، من رئيس الوزراء برايس [انظر A/36/533] إن الخلاف مع غواتيمالا الذي لم يتم حسمه في هذا الصيف لم يكن عائقاً دون الاستقلال ، ولن يكون اليوم عائقاً دون انضمام بليز إلى عضوية هذه المنظمة .

٤٧ - وفي مجلس الأمن ، كان التصويت لصالح القرار ٤٩١ (١٩٨١) تصويتاً جماعياً وقد رحب جميع أعضاء المجلس بقبول طلب انضمام بليز . إن حكومة بلادي يحدوها الأمل الصادق في أن المجتمع الدولي الممثل في هذه الجمعية العامة سوف يقبل الآن هذه التوصية ، و يعتمد مشروع القرار الذي تقدم به ٧٥ وفداً من بينها وفد بلادي .

٤٨ - **الرئيس (ترجمة شفوية عن الانكليزية)** والآن نشرع في التصويت على مشروع A/36/L.4 و Add.1 . لقد طلب إجراء تصويت مسجل .

Digitized by UNOG Library

أجري تصويت مسجل .

المؤيدون : اتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفياتية ، اثيوبيا ، الأرجنتين ، الأردن ، اسبانيا ، استراليا ، اسرائيل ، أفغانستان ، اكوادور ، البانيا ، جمهورية المانيا الاتحادية ، الامارات العربية المتحدة ، اندونيسيا ، انغولا ، اوروغواي ، أوغندا ، ايران ، ايرلندا ، ايسلندا ، ايطاليا ، بابوا غينيا الجديدة ، باراغواي ، باكستان ، البحرين ، البرازيل ، بربادوس ، البرتغال ، بلجيكا ، بلغاريا ، بنغلاديش ، بنما ، بنن ، بوتان ، بوتسوانا ، بورما ، بوروندي ، بولندا ، بوليفيا ، بيرو ، تايلند ، تركيا ، ترينيداد وتوباغو ، تشاد ، تشيكوسلوفاكيا ، توغو ، تونس ، جامايكا ، الجزائر ، جزر البهاما ، جزر سليمان ، جزر القمر ، الجماهيرية العربية الليبية ، جمهورية افريقيا الوسطى ، جمهورية اوكرانيا الاشتراكية السوفياتية ، جمهورية بيلوروسيا الاشتراكية السوفياتية ، جمهورية تنزانيا المتحدة ، الجمهورية الدومينيكية ، الجمهورية الديمقراطية الالمانية ، الجمهورية العربية السورية ، جمهورية الكاميرون المتحدة ، جمهورية لاو الديمقراطية الشعبية ، جيبوتي ، الدانمرك ، الرأس الأخضر ، رومانيا ، زامبيا ، زمبابوي ، ساحل العاج ، ساموا ، سان تومي و برينسيبي ، سانت فنسنت وجزر غرينادين ، سانت لوسيا ، سري لانكا ، السلفادور ، سنغافورة ، السنغال ، سوازيلند ، السودان ، سورينام ، السويد ، سيراليون ، سيشيل ، شيلي ، الصومال ، الصين ، العراق ، عمان ، غانا ، غرينادا ، غيانا ، غينيا ، غينيا الاستوائية ، غينيا ـ بيساو ، فانواتو ، فرنسا ، الفلبين ، فنزويلا ، فنلندا ، فولتا العليا ، فيجي ، فييت نام ، قبرص ، قطر ، كندا ، كوبا ، كوستاريكا ، كولومبيا ، الكونغو ، الكويت ، كينيا ، لبنان ، لكسمبرغ ، ليبريا ، ليسوتو ، مالطة ، مالي ، ماليزيا ، مدغشقر ، مصر ، المغرب ، المكسيك ، ملاوي ، ملديف ، المملكة المتحدة لبريطانيا العظمى وايرلندا الشمالية ، منغوليا ، موريتانيا ، موريشيوس ، موزامبيق ، النرويج ، النمسا ، نيبال ، النيجر ، نيكاراغوا ، نيوزيلندا ، الهند ، هندوراس ، هنغاريا ، هولندا ، الولايات المتحدة الأمريكية ، اليابان ، اليمن ، اليمن الديمقراطية ، يوغوسلافيا ، اليونان .

المعارضون : غواتيمالا .

الممتنعون : لا أحد .

اعتمد مشروع القرار بأغلبية ١٤٤ صوتاً مقابل صوت واحد (قرار ٣/٣٦)[٣] .

٤٩ ـ **الرئيس (ترجمة شفوية عن الانكليزية)** : إذن فإنني أعلن رسمياً أن بليز قد أصبحت عضواً في الأمم المتحدة .

اصطحب وفد بليز إلى مكانه في قاعة الجمعية العامة

٥٠ ـ **الرئيس** : إنه من دواعي سروري ، أن أرحب بعضو جديد في الأمم المتحدة ، يمثله هنا اليوم السيد جورك ك . بريس رئيس الوزراء ، و يرافقه السيد فيرنون كورتناي وزير الدولة والسيد روبرت ليزلي الأمين الدائم .

٥١ ـ وأنه ليوم سعيد ومشهود كل يوم نرحب فيه بعضو جديد في الأمم المتحدة ، ونتخذ بالتالي خطوة أخرى نحو هدفنا ألا وهو عالمية العضوية ، فكل عضو جديد يضيف إلى المنظمة العالمية مزاياه وتاريخه وتجاربه ، فيجعل بذلك عمل الأمم المتحدة أوثق اتصالاً بمشاكل الانسانية و بانضمام بليز يصبح عدد أعضاء منظمتنا الآن ١٥٦ عضواً .

٥٢ ـ ومما يزيد من روعة هذا الحدث أنه جاء بعد فترة وجيزة جداً من انضمام فانواتو ، الذي لم يمض عليه سوى ١٠ أيام . وإنه يمثل خطوة كبيرة أخرى في اتجاه التنفيذ الكامل لإعلان منح الاستقلال للبلدان والشعوب المستعمرة و يعني أن عملية إنهاء الاستعمار وتصفيته منذ أكثر من عشرين عاماً توشك أن تبلغ تمامها .

٥٣ ـ وإنني إذ أرحب بوفد بليز بيننا لأعلم إنني أعبر عن مشاعر هذه الجمعية حين أقول إني آمل مخلصاً أن يحل ما تبقى من مشاكل بليز في القريب العاجل بروح من التعاون السلمي ، إذ من شأن ذلك أن يعزز السلم والأمن الدوليين ، و يضمن لشعب بليز مستقبلاً فيه السعادة والإزدهار والتعاون السلمي والودي مع جميع جيرانه .

(ثم واصل المتحدث كلامه بالانكليزية)

٥٤ ـ والآن أعطي الكلمة لممثل الجزائر الذي سوف يتحدث نيابة عن الدول الافريقية .

٥٥ ـ **السيد بجاوي** (الجزائر) **(ترجمة شفوية عن الفرنسية)** : أودّ أن أوضح ، قبل كل شيء ، أن الجزائر كانت من مقدمي مشروع القرار الذي اعتمدناه منذ لحظة بأغلبية ساحقة ورائعة .

Digitized by UNOG Library

٥٦ - منذ أيام قليلة رحبنا ترحيباً أخوياً وحاراً بين ظهرانينا بممثلي فانواتو الذين احتلوا مكانهم بيننا كدولة مستقلة ذات سيادة .

٥٧ - واليوم ونيابة عن المجموعة الافريقية التي أتشرف بتمثيلها فإنه يسعدني و يشرفني مرة أخرى أن أعلن من على هذه المنصة سعادتنا وغبطة افريقيا بهذه اللحظات التي نجد فيها منظمتنا قد ازدادت ثراء نتيجة لدخول العضو الـ ١٥٦ .

٥٨ - إن افريقيا تركز أنظارها على عاصمة بليز ، بلموبان ، وتشارك هذا البلد في الاحتفال باستقلال ثمين لشعبه لأنه جاء نتيجة نضال طويل . وتشعر افريقيا بالإرتياح إذ ترى شعب بليز وقد حقق طموحاته في الحرية والاستقلال بعد ثلاثة قرون ونصف من الاستعمار .

٥٩ - إن أراضي بليز في البحر الكاريبي من الأراضي التي نعتز بها لأنها من الدول التي ورثت حضارة المايا العريقة . إن وجودها معنا عزيز علينا نتيجة للإسهام الافريقي خلال تاريخ استعماري مضطرب وطويل . و يسعدني أن أؤكد ذلك هنا كرئيس للمجموعة الافريقية ، إن هذا الإسهام من جانب افريقيا على مر القرون ، قد اختلط في بوتقة شعب بليز وقيمه الثقافية السامية .

٦٠ - وتزداد غبطتنا اليوم لأن بليز إذ تنضم إلى أسرة الأمم المتحدة الكبيرة وتنضم في نفس الوقت إلى أسرة بلدان عدم الإنحياز ، اللتين وجد شعب بليز من جانبهما التضامن الطبيعي والتأييد الدائم لتحقيق طموحاته الوطنية . وفي ظل هذه الظروف السعيدة فإن كل الشعوب المحبة للسلم والعدالة تشعر بالإرتياح لإعلان استقلال بليز وأيضاً لقبولها عضواً في الأمم المتحدة وفي حركة بلدان عدم الإنحياز ، لأنها ترى في ذلك شاهداً جديداً على حق الشعوب المقدس في تقرير المصير والاستقلال والحرية . وأن هذا الحق لا يمكن أن يبقى إلى أجل غير مسمى بغير تنفيذ أو تحقيق . وافريقيا بالذات حساسة لذلك ، وهذا يريحها في تصميمها على وضع حد للسيطرة العنصرية والاستعمارية .

٦١ - ونحن نأمل في أن المشكلات التي لا تزال معلقة في بليز والمنطقة المحيطة بها ، سوف تسوى بالطرق السلمية باستعادة الثقة والأخوة فيما بين بليز وأحد جيرانها حتى يبدأ عهد من السلم والإزدهار في المنطقة بأسرها .

٦٢ - و يوم أمس كانت فانواتو ، واليوم بليز ، ونحن مقتنعون بأن الزحف الطويل لمنظمتنا نحو تنفيذ مبدأ العالمية لن يبطىء خطاه خاصة وأننا قد اقتربنا كثيراً من هدفنا ، وهناك أمم تنتظر التحرر من نير الاستعمار حتى يمكن أن تنضم إلينا في هذا النضال من أجل إقامة عالم أكثر عدلاً وإنصافاً .

٦٣ - وإني إذ أتوجه بترحيب حار وأخوي لوفد بليز ، يسعدني بصفة خاصة أن أؤكد لهذا الوفد الاستعداد الكامل لدول افريقيا منفردين ومجتمعين لتقديم التعاون التلقائي والواسع المدى لبلده .

٦٤ - **الرئيس** : الكلمة الآن لممثل منغوليا الذي سيتكلم نيابة عن الدول الآسيوية .

٦٥ - **السيد داشتسرين** (منغوليا) (**ترجمة شفوية عن الانكليزية**) : منذ عشرة أيام مضت ، عندما تحدثت نيابة عن المجموعة الآسيوية عن انضمام جمهورية فانواتو إلى الأمم المتحدة [**الجلسة ١**] ، أوضحت أن الوقت قد اقترب لبقية الشعوب الأخرى التي حرمت من حقها في تقرير المصير لكي تمارس حقها الثابت في الحرية والاستقلال ، وقد أعربت عن الأمل في أن نشهد عاجلاً أحداثاً أخرى تبعث على السعادة .

٦٦ - و يسعدني اليوم مرة أخرى ، أن أقوم بواجب الترحيب الحار ، باسم الدول الآسيوية الأعضاء في الأمم المتحدة ، وذلك بمناسبة إنضمام وفد بليز كعضو كامل العضوية في الأمم المتحدة .

٦٧ - ولقد صوتت وفود جميع الدول الآسيوية لصالح مشروع القرار الوارد في الوثيقة A/36/L.4 و Add.1 . وعندما قامت بذلك ، فإن الدول الآسيوية قد أعربت عن دعمها الكامل لصالح شعب بليز في العيش في سلم كدولة مستقلة ذات سيادة .

٦٨ - إن تحقيق الاستقلال لشعب بليز وانضمامه إلى عضوية الأمم ذات السيادة ، إنما هو نتيجة للكفاح المستمر للأمم ضد السيطرة الاستعمارية ولتحقيق الحرية والاستقلال الوطني والتقدم الاجتماعي ، ويمثل ذلك خطوة هامة أخرى نحو تحقيق الاعلان التاريخي الخاص بمنح الاستقلال للبلدان والشعوب المستعمرة [**قرار الجمعية ١٥١٤ (د-١٥)**] ، الذي ينص ، بين جملة أمور أخرى على ما يلي :

"كل محاولة تستهدف التقويض الجزئي أو الكلي للوحدة القومية والسلام الإقليمية لأي بلد ، تكون متنافية ومقاصد ميثاق الأمم المتحدة ومبادئه ."

٦٩ - ويحدونا الأمل في أن هذا الحكم الهام سوف يتم الالتزام به بدقة فيما يتعلق بالدولة الفتية بليز ، التي حققت استقلالها . وإننا نعتقد اعتقاداً راسخاً بأن بليز سوف تقوم بتنفيذ واجباتها

Digitized by UNOG Library

كعضو في الأمم المتحدة ، وسوف تسهم إسهاماً قيماً في الجهود التي ترمي إلى تحقيق المبادىء النبيلة للميثاق .

٧٠ - وبينما نرحب ببليز باعتبارها العضو السادس والخمسين بعد المائة في الأمم المتحدة ، فإن الدول الآسيوية تأمل في تحقيق جميع فرص النجاح لحكومة وشعب بليز في دعم استقلالهما الوطني وسيادتهما ، ودفع بلدهما نحو عجلة التقدم الاجتماعي والرخاء .

٧١ - **الرئيس (ترجمة شفوية عن الانكليزية)** : أعطي الكلمة الآن للسيد ممثل الجمهورية الديمقراطية الألمانية ، الذي سوف يتحدث نيابة عن دول شرق أوروبا .

٧٢ - **السيد فلورين** (الجمهورية الديمقراطية الألمانية) **(ترجمة شفوية عن الروسية)** : إنني كرئيس لمجموعة دول شرق أوروبا يشرفني و يسعدني أن أهنىء وفد بليز تهنئة من القلب لقبول هذه الدولة عضواً في الأمم المتحدة . ونحن على قناعة بأن هذه الدولة الفتية سوف تقوم بضمير حي بالوفاء بالتزاماتها بموجب ميثاق الأمم المتحدة و بروح أهداف ومبادىء المنظمة ، وأنها سوف تسهم في أداء المهام الأساسية لمنظمتها وأقصد بها الحفاظ على السلم والأمن الدوليين وتعزيزهما .

٧٣ - إن قبول بليز عضواً في الأمم المتحدة ، هو خطوة أخرى نحو القضاء الكامل على السيطرة الاستعمارية في العالم ، وعلى هذا النحو فإن ذلك سوف يعني خطوة جديدة نحو تنفيذ الاعلان التاريخي الخاص بمنح الاستقلال للبلدان والشعوب المستعمرة . ونحن نخلص تماماً للتنفيذ الكامل للأهداف النبيلة لهذا الاعلان وكذلك فإن مجموعة دول أوروبا الشرقية قد أيدت دائماً وسوف تؤيد باستمرار تنفيذ هذا الاعلان تنفيذاً كاملاً . إن قبول بليز عضواً في الأمم المتحدة ، هو خطوة جديدة نحو عالمية منظمتنا ، وهو أمر كافحنا من أجله منذ البداية .

٧٤ - ونتمنى للدولة المستقلة الفتية ولشعبها الرخاء والنجاح خلال نموها الوطني ؛ ومن الشروط الأساسية لتحقيق ذلك ، بطبيعة الحال ، تعزيز السلم ، وهو ما يجب على الدول الأعضاء جميعها أن تعمل على تحقيقه .

٧٥ - ونيابة عن مجموعة دول شرق أوروبا ، فإنني أود أن أعرب عن إيماننا بأن أنشطة وفد بليز في المنظمة الدولية ، سوف تكون ناجحة . وأود من فوق هذه المنصة أن أؤكد لوفد بليز استعدادنا للتعاون المثمر في النضال من أجل قضية السلم والإنفراج والحرية والاستقلال .

٧٦ - **الرئيس** : أعطي الكلمة الآن للسيد ممثل جامايكا الذي سيتكلم نيابة عن دول أمريكا اللاتينية .

٧٧ - **السيد غاليمار** (جامايكا) **(ترجمة شفوية عن الانكليزية)** : لقد طلب مني أن أتحدث بالنيابة عن دول أمريكا اللاتينية باستثناء غواتيمالا .

٧٨ - في شخص رئيس الوزراء السيد جورج برايس ، فإن بليز قد اختارت رجلاً يحظى بنزاهة لا يرقى إليها الشك ، وهو مثال لشبابها وعون لرجالها ونسائها وزعيم من أعلى طراز للديمقراطية البرلمانية .

٧٩ - ونحن نهنىء شعب بليز وحكومته على هذه المناسبة السعيدة في حياتهما الوطنية ، ونرحب بهما في هذا المجتمع الدولي للأمم .

٨٠ - إنها لمناسبة تبعث على بعض الحزن ، لأن هذا المجتمع قد ظل محروماً لعدة سنوات من الممارسة الديمقراطية التي توجد في بليز .

٨١ - ونجد ، في شخصية برايس رئيس الوزراء ، شخصاً ذا شجاعة وقدرة على القيادة . إننا نهنئكم على حزمكم وصبركم وروحكم الودية التي تمت بها المفاوضات بينكم و بين جيرانكم والمملكة المتحدة والتي أدت إلى استقلال بلادكم . ونحن مقتنعون بأنكم قد نجحتم في تيسير الأمر لمن اشتركوا معكم في تسوية الخلافات بحيث يمكنهم استقبال بليز كشريك حر يقف معهم على قدم المساواة بروح من الصداقة والتعاون عندما تُحل جميع المشاكل .

٨٢ - إننا نهنىء شعب بليز ، الشعب الذي أعدت له حركة بلدان عدم الإنحياز ترتيبات خاصة لكي تستقبله في صفوفها . وإننا نرحب بكم في اتحاد الدول الكاريبية ، وإنني واثق أيضاً أنه سيكون ترحيباً بكم في اتحاد دول أمريكا الوسطى إذا ما اخترتم هذا .

٨٣ - إننا نتطلع إلى سنوات كثيرة من التعاون الوثيق والسعيد مع حكومة بليز في هذه المنظمة . وعندما أتحدث كجار من منطقة الكاريبي ، فإننا على استعداد لتقديم كل المساعدات الأخوية في الشؤون الاجتماعية والاقتصادية ونود أن يفهم كل جيرانكم أنكم إذا ما كنتم في حاجة إلى أي نوع آخر من المساعدة ، فإننا على استعداد لتقديمها .

Digitized by UNOG Library

٨٤ - **الرئيس (ترجمة شفوية عن الانكليزية)** : أعطي الكلمة الآن لممثل الدانمرك ، الذي سوف يتحدث نيابة عن مجموعة دول أوروبا الغربية ودول أخرى .

٨٥ - **السيد الريشسين** (الدانمرك) **(ترجمة شفوية عن الانكليزية)** : إن بلدان مجموعة دول أوروبا الغربية ودول أخرى تود أن ترحب ترحيباً حاراً ببليز باعتبارها العضو السادس والخمسين بعد المائة في الأمم المتحدة . ونود كذلك أن نتوجه بتهانينا الحارة إلى حكومة وشعب بليز بمناسبة استقلال بليز في ٢١ أيلول/ سبتمبر ١٩٨١ . إن مجموعة دول أوروبا الغربية ودول أخرى رحبت فوراً بطلب بليز للحصول على عضوية الأمم المتحدة .

٨٦ - في هذه المناسبة نود أيضاً أن نذكر بأن الدولة العضو الجديد هو بلد استفاد من جهود المملكة المتحدة في تحقيق استقلاله .

٨٧ - إن قبول بليز عضواً في منظمتنا خطوة أخرى نحو العالمية ، التي هي من المبادىء الأساسية للأمم المتحدة .

٨٨ - وإنها دائماً لمناسبة هامة ودعوني أضيف أنها ـ لحظة مؤثرة جداً ـ عندما ينضم أعضاء جدد إلى منظمتنا . وفي هذا العام فإن دولتين جديدتين انضمتا إلى الأمم المتحدة خلال الأسبوعين الأولين من الدورة السادسة والثلاثين للجمعية العامة .

٨٩ - إن مجموعة البلدان التي أتحدث باسمها على ثقة من أن بليز سوف تؤدي كل مسؤولياتها المتعلقة بالعضوية وسوف تسهم إسهاماً قيماً في مهام منظمتنا . وبهذه الروح ، فإن مجموعة دول أوروبا الغربية ودول أخرى تتطلع إلى تعاون وثيق مع وفد بليز نحو تحقيق مثل وأهداف ميثاق الأمم المتحدة .

٩٠ - **الرئيس** : أعطي الكلمة الآن لممثل السودان الذي سيتكلم باسم مجموعة الدول العربية .

٩١ - **السيد الفكي** (السودان) : يتشرف وفد بلادي أن يتحدث اليوم باسم مجموعة الدول العربية مهنئاً ومرحباً باستقلال جمهورية بليز وبقبولها عضواً في منظمة الأمم المتحدة . إن في استقلال بليز وانضمامها للأسرة الدولية لشاهد جديد بأن إرادة الشعوب لا تقهر وأن حقوقها الأصلية والثابتة في الاستقلال وتقرير المصير لا يمكن إنكارها أو الوقوف في سبيلها وأن السيطرة الاستعمارية تشارف نهايتها المحتومة وفق ما رسمته أهداف الاعلان التاريخي الخاص بمنح الاستقلال للبلدان والشعوب المستعمرة .

٩٢ - إن لهذه المنظمة أن تفخر اليوم بتسوية إحدى القضايا التي ظلت تطرح في إطارها لسنوات طويلة خلت ضمن قضايا تصفية الاستعمار وتنفيذ إعلان منح الاستقلال للبلدان والشعوب المستعمرة .

٩٣ - إن في استقلال بليز وانضمامها للأسرة الدولية تأكيد لعالمية هذه المنظمة وتأكيد لشعوب البلدان المستعمرة والمحتلة والمضطهدة ، والتي يأتي في مقدمتها شعب فلسطين وناميبيا وآزانيا ، بأن اليوم يوم النصر وتحقيق حقوقها المشروعة في الاستقلال وتقرير المصير لا محالة آت مهما تعاظمت قوى المستعمر والمغتصب ومهما طال استمراره لحرمان الشعوب حقها المقدس والأصيل في الاستقلال وتقرير المصير .

٩٤ - إن عملية تصفية الاستعمار التي ظلت إحدى الشواغل الرئيسية لهذه المنظمة يجب أن تبقى على رأس الأولويات حتى تتحرر كافة البلدان والشعوب المستعمرة والمضطهدة . إن السلام العادل والشامل المنشود لا يمكن أن يسود هذا العالم ما لم تستطع كافة الشعوب المستعمرة والمغلوبة على أمرها من ممارسة حقها المشروع في الحرية وتقرير المصير وإقامة دولها المستقلة وذات السيادة وفقاً لما نص عليه ميثاق الأمم المتحدة والقانون الدولي .

٩٥ - إن مجموعة الدول العربية إذ ترحب اليوم بإنضمام بليز إلى الأسرة الدولية ، الدولة السادسة والخمسين بعد المائة ليحدوها الأمل بأن يكون في انضمام هذه الجمهورية الفتية إلى الأسرة الدولية إثراء لجهود هذه المنظمة في التصفية الشاملة للاستعمار وإنهاء احتلال أراضي الغير بالقوة وتحقيق حقوق الشعوب الثابتة والراسخة في الاستقلال وتقرير المصير وخلق مجتمع أكثر عدلاً وتكافؤاً وأكثر سلاماً .

٩٦ - إن مجموعة الدول العربية التي صوّت جميع أعضائها لصالح مشروع القرار الخاص بقبول عضوية جمهورية بليز لتنتهز هذه الفرصة لتؤكد لهذه الجمهورية الوليدة استعدادها الكامل للتعاون معها كما تهيب بالمجتمع الدولي كله ، وبالذات الدول المجاورة لجمهورية بليز ، أن تتعاون مع شعب وحكومة بليز من أجل تحقيق الأهداف المشتركة في التنمية والاستقرار والسلام .

٩٧ - **الرئيس (ترجمة شفوية عن الانكليزية)** : أود أن أعتذر لممثل المملكة المتحدة شخصياً لأنني أعطيت الكلمة سهواً للمتحدث التالي بعده على القائمة ، وهو كان أول متحدث بعد التصويت . إني أعتذر له وأعطيه الكلمة .

Digitized by UNOG Library

٩٨ ـ **سير انتوني بارسونز** (المملكة المتحدة) (**ترجمة شفوية عن الانكليزية**) : ما كان يجب أن تعتذر سيدي الرئيس ، فلقد كانت مصادفة سعيدة . ولقد كان من المضجر لأعضاء الجمعية العامة أن يستمعوا إليّ مرتين دونما فاصل .

٩٩ ـ إنني أتحدث مرة أخرى صباح اليوم بكثير من الغبطة لكي أرحب ببليز باعتبارها العضو السادس والخمسين بعد المائة في هذه المنظمة . وبهذه المناسبة ونيابة عن حكومتي ـ باعتبارها السلطة السابقة التي كانت تشرف على الإدارة في هذا الإقليم ـ أتقدم بتهنئة حارة لبليز حكومة وشعباً .

١٠٠ ـ إن الاستقلال قد تحقق في بليز في منتصف ليلة العشرين من أيلول/ سبتمبر وحدث انتقال السلطة في تلك اللحظة وولدت دولة جديدة في احتفال مؤثر ومهيب . إن دور حكومتي كدولة قائمة بالإدارة قد انتهى وانتقلت السيادة الكاملة إلى شعب بليز . ولقد استطاع هذا الشعب أن يحتفل باستقلاله الجديد وأن يرحب بضيوفه الذين يمثلون دولاً كثيرة .

١٠١ ـ ولقد كان مصدر إرتياح كبير لوفدي أن أوصى مجلس الأمن بالإجماع بأن تقبل بليز عضواً في منظمتنا . ومما يضاعف سعادتنا الآن ، أن هذه التوصية قد تم تأييدها بأغلبية ساحقة صباح اليوم . وبالنسبة لكل أولئك في حكومة بليز وفي حكومتي ممن عملوا عملاً جاداً لتحقيق هدف استقلال بليز وعضويتها في الأمم المتحدة ، كان الطريق طويلاً وشاقاً ، ولكن النهاية كانت سعيدة . إن تمنياتنا وآمالنا توجهها إلى بليز على الطريق الجديد الذي بدأت السير عليه الآن .

١٠٢ ـ وسوف يكون لدى بليز الكثير الذي تقدمه لهذه المنظمة ، فهي دولة ينحدر شعبها من شعوب كثيرة وتنطق بلغات كثيرة ولديها تقاليد ثقافية متنوعة . وفي إطار هذا التنوع ، فإن شعب بليز يوحده إيمانه بعملية الديمقراطية وبالتقاليد وبالمؤسسات السياسية التي أنشئت في ذلك البلد .

١٠٣ ـ وأود أن أرحب ترحيباً خاصاً في هذه القاعدة بالسيد جورج ك . برايس الذي كان الوزير الأول لبليز اعتباراً من عام ١٩٦٤ والذي أصبح الآن رئيساً لوزراء بلاده . كما أود أن أرحب بزميليه السيد هاري كورتني والسيد بوبي ليسلي اللذين يرافقانه اليوم . إن تحقيق هدف الاستقلال في النهاية إنما يرجع ، إلى حد كبير ، إلى صبر وحنكة السيد برايس وزملائه . إنهم لم يهتزوا خلال سنوات طويلة من عدم اليقين وكان عليهم أن يتحملوا عبء نزاع لم يكن من صنعهم ، وقد أبدوا حنكة وحسن بصيرة في المحاولات التي بذلتها حكومتهم وحكومتي في التوصل إلى حلول . ولقد كنت فخوراً إذ عملت معهم شخصياً خلال العامين الماضيين .

١٠٤ ـ وبالنسبة لحكومتي فإن استقلال بليز هو ذروة ارتباط طويل معها يرجع إلى حوالي مائتي سنة . إن الاستقلال قد تحقق بروح صداقة وثيقة كانت هي طابع العلاقات بين المملكة المتحدة وبليز خلال هذين القرنين . ولكن لن يكون هذا هو نهاية العلاقات بين بلدينا . إنها وكما قلت في الجلسة ٢٣٠٢ لمجلس الأمن في ٢٣ من أيلول/ سبتمبر ، بداية مرحلة جديدة أكثر جدوى . إن بليز حكومة وشعباً تعرف أننا على استعداد لتقديم أي عون ممكن لتحقيق حلول سلمية ونهائية للمشكلات المتبقية . وفي هذا المحفل ، فإننا نرحب بهم ترحيباً قلبياً ونشارك الارتياح الذي اتضح في هذه القاعة بأكملها لأن بليز أصبحت تحتل مقعدها بين ظهرانينا وهو أمر تستحقه حكومتها وشعبها .

١٠٥ ـ **الرئيس** : أعطي الكلمة الآن لممثل البلد المضيف ، الولايات المتحدة الأمريكية .

١٠٦ ـ **السيدة كيرك باتريك** (الولايات المتحدة) (**ترجمة شفوية عن الانكليزية**) : إنني كممثل دائم للبلد المضيف ، يسعدني أن أرحب ببليز باعتبارها العضو السادس والخمسين بعد المائة في الأمم المتحدة . إن شعب الولايات المتحدة يقدم تهانيه الخالصة لحكومة وشعب بليز في مناسبة استقلال بلديهما وقبول عضويته في هذه المنظمة .

١٠٧ ـ وكما بينت في الأسبوع الماضي بمناسبة انضمام فانواتو لهذه المنظمة [**الجلسة ١**] ، فإن الاستقلال وتقرير المصير والحكم الذاتي هي أغلى النعم الجماعية التي يمكن لشعب أن ينعم بها . وإننا نشعر بالغبطة عندما نرى شعباً جديداً يحقق الإنتفاع التام بهذه المنافع الكبيرة .

١٠٨ ـ وأود أن أقدم ترحيبي الشخصي برئيس الوزراء السيد جورج ك . برايس .

١٠٩ ـ وتتطلع الولايات المتحدة إلى تحقيق علاقات وثيقة مع بليز على المستويات الثنائية والإقليمية والعالمية . ولقد تمتع شعبا الولايات المتحدة وبليز بعلاقات وثيقة وقلبية لسنين طويلة . إن علاقتنا ترجع إلى أكثر من مائتي عام عندما بدأت العلاقات التجارية بين بلدينا ، وما زالت تلك الروابط قوية ونشطة في الوقت الحاضر .

Digitized by UNOG Library

١١٠ - إن الآلاف من أهالي بليز قد اتخذوا من الولايات المتحدة وطناً لهم كما أن أكثر من ألف مواطن أمريكي يقيمون ويعملون الآن في بليز. وفي السنوات التي سبقت الاستقلال، فإن بليز والولايات المتحدة قد عملتا معاً في تنفيذ العديد من البرامج التي أسهمت في إيجاد تفاهم أفضل وشجعت التنمية في بليز وفي المنطقة المحيطة بها. وقد أنشىء في بليز أحد أوائل برامج فرق السلام. كما أن هناك برنامجاً يعمل به حالياً تحقيقاً لمصلحتنا المشتركة. إن هذا التبادل الثقافي والاجتماعي، قد أسهم بشكل طبيعي في إقامة علاقات خاصة فيما بين شعبينا وقد انعكس ذلك في التقاليد والقيم المشتركة التي نتحلى بها.

١١١ - ونحن نأمل في أن يتمكن ممثل بليز وغواتيمالا في القريب العاجل من حسم الخلافات القائمة بينهما. وهذا النوع من الخلاف الذي نعرفه في هذا النصف من الكرة الأرضية، هو من الأمور التي خلفها الاستعمار، والأمر يتطلب جهداً مثابراً وصابراً وقبل كل شيء حسن النية للتغلب عليه.

١١٢ - وتبدأ بليز استقلالها بمؤسسات ديمقراطية وصحافة حرة وبكل ما يصاحب ذلك من حريات. ونحن في الولايات المتحدة، باعتبارنا أو دولة ديمقراطية مستقلة في هذا النصف من الكرة الأرضية، نرحب بحرارة بجارتنا الديمقراطية الحديثة. وإننا على ثقة من أن حكومة بليز وشعبها سوف يواصلان تدعيم مبادىء الحرية والديمقراطية، التي نستلهمها جميعاً، والتمتع بها.

١١٣ - سيدي رئيس الوزراء، إننا نقدم لشعب ولحكومة ووفد بليز بالأمم المتحدة أصدق الترحيب في هذه القاعة وفي مدينة نيويورك وفي الولايات المتحدة.

١١٤ - **السيد كاستانيدا** (المكسيك) (**ترجمة شفوية عن الاسبانية**) : نتيجة لعملية طويلة ومعقدة عبر فيها شعب وحكومة بليز بشجاعة ووطنية وجرأة عن تصميمها على الاستقلال، وهي العملية التي لعب فيها المجتمع الدولي دوراً بالغ الأهمية تأييداً لهما وبصفة خاصة بالقرار ٢٠/٣٥ الذي اتخذته الجمعية العامة، فإننا نرى الآن بغبطة بالغة أن هذه الجهود قد كللت بمولد دولة جديدة متحررة سياسياً وتتمتع بسلامة أراضيها وبتأييد إقليمي.

١١٥ - وإنه مما يثير غبطتنا، أن نلاحظ أن جهود الجمعية العامة كانت مثمرة تماماً، وأنه نتيجة لتأييدها لقضية استقلال بليز فإن القرار الخاص بالعمل على تصفية الاستعمار في العالم يجري تنفيذه بنجاح. ولقد أصبح يتعين على المجتمع الدولي الآن أن يضمن أن قرار شعب بليز بتحقيق السيادة والاستقلال السياسي، لن يخضع ولن يتعرض لأية تهديدات.

١١٦ - وفيما يتعلق بالمكسيك، فإن حكومة بلادي تود أن تعرب عن تأييدها واستعدادها للتعاون على نحو وثيق في المساعدة في المهام الكبرى التي لا بد وأن يجري القيام بها تحقيقاً لأهداف التنمية الاقتصادية والاجتماعية.

١١٧ - ونحن نحيي في شعب بليز، أمة فتية نشطة، وإننا على ثقة من أنها سوف تحتل مكانها المشروع وبحق وسط مجموعة الأمم على الأصعدة الإقليمية والقارية والعالمية. إننا نؤمن بأن المجتمع الدولي سوف يزداد ثراء بإنضمام هذه الأمة الجديدة إلى هذه المنظمة وبتصميمها على الإنضمام معنا في بذل الجهود الرامية إلى تحقيق مهام التعاون الإقليمي والدولي وتعزيز السلم والتعايش السلمي والتضامن في المنطقة التي تنتمي إليها.

١١٨ - إن المكسيك حكومة وشعباً يشعران بأن بليز حكومة وشعباً، هي شقيقة لهما، ونود أن نعرب عن غبطتنا الخاصة لهذا الحدث العظيم الذي مثّل تحرر هذا البلد سياسياً، كما أننا نحيي أيضاً السيد جورج ك. برايس رئيس وزراء بليز.

١١٩ - **السيد ديسكوتو بروكمان** (نيكاراغوا) (**ترجمة شفوية عن الاسبانية**) : السيد الرئيس، سوف تسنح لي الفرصة لكي أقدم التهاني إليكم لإنتخابكم رئيساً للجمعية العامة لهذه الدورة. وبهذه المناسبة أود أن أعرب لكم عن أن خبرتكم الدبلوماسية الطويلة سوف تؤدي إلى نجاح عملنا.

١٢٠ - وأود أيضاً أن أعرب عن الفرح الحقيقي لنيكاراغوا، حكومة وشعباً، بانضمام بليز، الدولة الشقيقة في أمريكا الوسطى ومنطقة الكاريبي، لعضوية الأمم المتحدة. وإنني لواثق من أن جميع أعضاء المجتمع الدولي يشاركوننا الفرحة عندما تنضم أمة إلى مجتمع الأمم إلا أننا نشعر بالتزام مجدد بحق جميع الشعوب في تقرير المصير وفي الاستقلال.

١٢١ - ولكن فرح نيكاراغوا خاص للغاية، لأن هذا هو ميلاد دولة حرة جديدة في أمريكا الوسطى، ومرة أخرى وفي كفاحنا في ذلك الجزء من العالم، فإننا نجد أن هناك شعباً قد كسب الإحترام والإعتراف بحقوقه الثابتة، وأن المسيرة نحو الديمقراطية في أمريكا الوسطى قد تأكدت مجدداً عن طريق ممارسة هذا الحق. وهذا بدوره أمر يعزز من استقلال نيكاراغوا.

١٢٢ - ولقد كنا ممثلين على أعلى مستوى في ذلك اليوم التاريخي، عندما أنزل العلم البريطاني، وأصبحت بليز دولة

Digitized by UNOG Library

ذات سيادة . وقد أوضحنا أننا على استعداد لكي نعرب عن أي نوع من التضامن ترغب فيه حكومة الشعب الشقيق في بليز. كما أننا على استعداد لأن نشترك مع المجتمع الدولي ، لكي نعمل مع بليز حكومة وشعباً من أجل التنمية ودفاعاً عن سيادتها وسلامة أراضيها .

١٢٣ - وليس هذا مجرد دعوى بلاغية ، فقد دلت المشاكل المؤلمة التي سبقت حصول بليز على استقلالها ، على أن هناك قوى متعددة تعارض السيادة . ولا يمكن تجاهل أن بليز تقع في جزء من العالم تسوده حالة من الإضطراب الاجتماعي حيث تجري محاولات لإنكار حق الشعوب في أن تكون ممثلة ، وحق الدول في الاستقلال ، وحيث توجد الرغبة في تحقيق المواجهة بين الشرق والغرب ، وحيث توجد أيضاً أزمة اقتصادية خطيرة . وتوضح لنا جميع هذه الأمور أن هناك أياماً عصيبة تواجه بليز بعد استقلالها الذي حصلت عليه .

١٢٤ - ومع ذلك ، فإننا نعتقد أن رغبة شعب بليز في السلم ويقظة المجتمع الدولي ، سوف تيسران تحقيق الأهداف النبيلة التي ألهمت شعب بليز وحكومتها الحرة . وعلاوة على ذلك ، فإن أمثلة البلدان بأمريكا الوسطى ، التي حققت استقلالها عن طريق سلمي ، تقدم مغزى تاريخياً هاماً لأن العنف الثوري الذي اضطرت بعض الشعوب إلى أن تستخدمه عندما حرمت بانتظام من فرصة تحقيق مطامحها المشروعة عن طريق الوسائل السلمية ، قد أمكن تجنبه في هذه الحالات .

١٢٥ - إن بليز قد حققت حياة مستقلة وهي تدرك مسؤولياتها كعضو في مجتمع الأمم . ويحدونا الأمل في أن تستجيب الأمم المتحدة ووكالاتها المتخصصة وأعضاءها جميعاً بكل سرعة وبشكل كبير إلى الاحتياجات التي طلبتها حكومة بليز. ونحن ندعم إقتراح بليز بأنه لا بد لها من أن تشترك في جميع المنظمات الحكومية التي تقوم بتعزيز التعاون في أمريكا الوسطى .

١٢٦ - ولقد أصبحت بليز الآن قوة للسلم في أمريكا الوسطى نظراً لرغبتها في مد يد السلام إلى غواتيمالا ، ويحدونا الأمل في أن تتلقى غواتيمالا هذه الدعوة بتفهم ونضج ، ولأن المجتمع الدولي قد أدرك واجباته نحو بليز قبل استقلالها وبعده . إننا نرحب أيما ترحيب بالسيد جورج ك . برايس رئيس وزراء بليز، ونحن نكرر له الإعراب عن تضامننا مع شعب بليز كما نكرر شكرنا أيضاً للمجتمع الدولي . إن بليز قد حصلت على استقلالها في وقت أزمة ، ولكنه وقت أمل بالنسبة إلى أمريكا الوسطى .

١٢٧ - **السيد جاكسون** (غيانا) (**ترجمة شفوية عن الانكليزية**) : إنني أتحدث في هذه المناسبة ، نيابة عن دول الكمنولث الكاريبي ، لكي أرحب ترحيباً قلبياً وأخوياً ببليز حكومة وشعباً بمناسبة الإنضمام إلى هذه المنظمة . إن بليز لها مكان خاص في قلوب شعوب الكمنولث والكاريبي ، لأننا ولسنوات عديدة قد شاركنا في تنظيمات إقليمية معها كما لو كانت عضواً كاملاً ذا سيادة . ولقد كنا دائماً على يقظة معهم وهم يسيرون ، خلال تلك السنوات ، نحو الاستقلال وهو يحط بادعاءات غير معقولة وغير عادلة من جانب غواتيمالا . والآن وقد حققوا الاستقلال ، فإن الكثيرين منا في الكاريبي قد أعربوا صراحة عن استعدادهم للتشاور في حالة ما إذا حدث أي تهديد أو عدوان على أراضي بليز.

١٢٨ - إن بليز دولة من دول أمريكا الوسطى ومن دول الكاريبي وبالتالي فهي تربط بين مجموعتين من الشعوب وبين حضارتين ، كذلك فإن بليز من هذا الموقف الفريد يمكن أن تنقل حضارة منطقة إلى أخرى ، وإنني على ثقة من أن بليز سوف تستعمل في هذا الصدد مهاراتها وموقفها ونواياها السلمية ورغبتها في أن تعيش في سلم في إطار الكاريبي وأمريكا الوسطى بعد أن حققت تقرير مصيرها ووحدة أراضيها . ونحن نؤمن بأن بليز سوف تلعب دوراً كاملاً وبناء في عمل هذه المنظمة .

١٢٩ - إن دول الكمنولث في الكاريبي ترحب ببليز مرة أخرى في هذه المنظمة ، وتتمنى لها كل النجاح في مهام بناء أمتها .

١٣٠ - **السيد شادرتون** (فنزويلا) (**ترجمة شفوية عن الاسبانية**) : إن وفد فنزويلا يود أن يعرب عن كل معاني الصداقة والإخاء لبليز التي انضمت إلى عضوية هذه المنظمة اليوم .

١٣١ - ولقد كان لفنزويلا تاريخ طويل من العلاقات الممتازة التي تتسم بالصداقة والتآخي والتعاون مع شعب بليز، ونظراً لهذه العلاقات الوثيقة فإننا نعرب عن الأمل الذي مفاده أن الخلاف بشأن الإقليم الذي ما زال معلقاً نتيجة للاستعمار سوف يتم حسمه بشكل فعال وبطرق سلمية بين الأطراف المعنية .

١٣٢ - وفي الوقت ذاته فإننا نود أن نعرب لبليز الدولة الجديدة التي انضمت للمجتمع الدولي عن أطيب تمنياتنا لها بالرخاء والتقدم الاجتماعي والنمو الاقتصادي وحياة ديمقراطية .

Digitized by UNOG Library

١٣٣ - **الرئيس (ترجمة شفوية عن الانكليزية)** : يسعدني أن أدعو الآن رئيس وزراء بليز، السيد جورج ك . برايس ، ليوجه خطاباً إلى الجمعية العامة .

١٣٤ - **السيد برايس** (بليز) **(ترجمة شفوية عن الانكليزية)** : شكراً سيدي الرئيس على كلمات الترحيب الرقيقة التي وجهتموها إلينا ، ونحن نشارك في التهنئة التي وجهت إليكم لإنتخابكم رئيساً للدورة السادسة والثلاثين للجمعية العامة .

١٣٥ - إن بليز حكومة وشعباً ، تشكركم على ترحيبكم بنا وعلى تأكيداتكم التي قدمتموها إلينا في الأمم المتحدة و بصفة خاصة كلمات الترحيب الرقيقة والتأكيدات من جانب ممثلي المجموعات الإقليمية في الأمم المتحدة . ونحن نتوجه بالشكر إلى ممثل المملكة المتحدة للترحيب وللتأكيدات ولتصحيح السجل ، ونتوجه بالشكر للترحيب وللتأكيدات التي حصلنا عليها من الدولة المضيفة الولايات المتحدة الأمريكية ، ومن المكسيك أقرب جار لنا ، ومن نيكاراغوا وهي جار في أمريكا الوسطى ومن غيانا وهي عضو زميل في مجموعة الكمنولث الكاريبي ، ومن فنزويلا وهي دولة في حوض الكاريبي .

١٣٦ - إن بليز قد حصلت على استقلالها في ٢١ من أيلول/ سبتمبر ١٩٨١ ، واليوم تصبح بتأييدكم العضو السادس والخمسين بعد المائة في المجتمع الدولي . وأرجو أن تتقبلوا أعمق العرفان من جانب شعب وحكومة بليز لهذا التأييد القوي .

١٣٧ - إننا وقد أصبحنا عضواً في المجتمع الدولي ، نستمع إلى السؤال القائل ما هي بليز وما هو شعبها وكيف سيتواءمان فيما بيننا ؟ ورداً على ذلك ، فإنني أقول أن بليز هي دولة من دول الكاريبي وأمريكا الوسطى ، تعمل وتعيش ثورة سلمية بتاءة جديدة تقدمية و بليزية . إنها ثورتنا ، بكل صفاتنا الوطنية ، بأرضنا وموادها .

١٣٨ - إن بليز شعب بكل صفات الأمة له علم واحد ، وحكومة واحدة ، ودستور واحد . إن عقلنا يعشق العملية الديمقراطية ، وأيدينا تعمل في اقتصاد مختلط ، وقلوبنا تدق بالعدالة الاجتماعية وروحنا تعشق قيم الروح .

١٣٩ - إن بليز تقبل واجبات والتزامات ميثاق الأمم المتحدة ، وسوف تعيش في سلم وصداقة مع جيرانها في الأمريكتين وفي العالم أجمع .

١٤٠ - إننا ما زلنا نصمم على ضمان استقلالنا ، وأن تكون أراضينا كلها موحدة سليمة . ونحن نواصل عملنا ليس فقط لكي نبني بليز نحو آفاق أعلى من النمو الاقتصادي والتقدم الاجتماعي ، ولكننا إذ نفعل ذلك نريد أن نقضي على أسباب الصراع وأن نتعاون في التنمية الاقتصادية للمنطقة مع جميع جيراننا ، في صداقة وانسجام وسلم على قدم المساواة كأمة ذات سيادة .

١٤١ - ولكن هناك تهديداً لهذا السلم ، لأن جاراً لنا نمد له يد الصداقة والتعاون الإقليمي ، لم يستجب لدعوتها حتى الآن . ومع ذلك فإننا على استعداد لمتابعة صيغة السلام التي وافقت عليها المملكة المتحدة وغواتيمالا و بليز في جهد أكيد للسعي نحو حل سلمي للنزاع فيما بين المملكة المتحدة وغواتيمالا دون مساس بسيادتنا ووحدة أراضينا .

١٤٢ - و بالنسبة إلى من ساعدوا بليز في الحصول على استقلال آمن بكل أراضيها وفي حصولها على عضوية الأمم المتحدة ، فإننا نوجه أعمق الشكر .

١٤٣ - إن بليز بعون من الله و بتأييد من شعبها ، سوف تقف على قدميها وسوف تؤدي واجبها للمساعدة في تحقيق السلم والاستقرار والرخاء في منطقتنا وفي الدوائر الأوسع نطاقاً على كوكبنا الأرض .

١٤٤ - **الرئيس (ترجمة شفوية عن الانكليزية)** : باسم الجمعية العامة أود أن أشكر السيد رئيس وزراء بليز، للبيان الهام الذي ألقاه الآن .

البند ٩ من جدول الأعمال

المناقشة العامة (تابع)

١٤٥ - **السيد شمس الحق** (بنغلاديش) **(ترجمة شفوية عن الانكليزية)** : إن أعضاء وفد بنغلاديش يتقدمون لكم بتهنئة حكومة وشعب بنغلاديش الحارة . و يرحب وفد بنغلاديش كذلك بقبول فانواتو و بليز عضوين جديدين في أسرة الأمم المتحدة مما يزيد من قوة الأمم المتحدة والعالم الحر .

١٤٦ - سيدي الرئيس ، نيابة عن وفد بنغلاديش و بالأصالة عن نفسي أيضاً أود أن أتقدم لك بأحر تهانينا بمناسبة تبوئكم لمنصب رئيس هذه الجمعية العامة . ونحن نأمل أن تكون صفاتكم الشخصية البارزة وخبرتكم الواسعة ذات فائدة كبيرة بالنسبة لمداولات هذه الجمعية .

Digitized by UNOG Library

١٤٧ ـ وإلى أصدقائنا الذين وضعوا ثقتهم في بنغلاديش بمناسبة تصويتهم لصالح مرشح بنغلاديش ، فإننا نعبر عن شكرنا لهم . ولكننا نؤكد للرئيس الجديد بأننا سوف نقوم بتأييده والتعاون معه بالكامل .

١٤٨ ـ وأود كذلك أن أعبّر عن تقديرنا العميق للسيد فون فيخمار لمساهمته القيّمة كرئيس للدورة الخامسة والثلاثين للجمعية العامة .

١٤٩ ـ ونود كذلك أن يشمل تقديرنا الخالص السيد الأمين العام ، لجهوده المتفانية والدؤوبة في دعم وتعزيز أهداف ومبادىء ميثاق الأمم المتحدة ، والشجاعة والإصرار الذي استمر بهما في عمله نحو هدفنا المشترك وهو السلم والأمن الدوليين .

١٥٠ ـ إن هذه هي المناسبة الخامسة التي أتشرف فيها بالتحدث أمام هذه الجمعية العظيمة كرئيس لوفد بنغلاديش . ولكن في هذه المناسبة ، فإنني أقوم بواجبي هذا في ظروف محزنة هي الوفاة المأساوية لرئيسنا ضياء الرحمن . وأود أن أغتنم هذه الفرصة للتعبير عن شكرنا لأصدقائنا الذين شاركونا في آلامنا وأحزاننا .

١٥١ ـ لقد أشاد به عن حق زعماء العالم وأثنوا عليه ثناء كبيراً ، ولكن الثناء الأكبر جاء من شعبه الذي تفانى الرئيس الراحل في خدمته . وقد عبّر شعب بنغلاديش ، خلال هذه المأساة القومية ، عن إحساس نادر بالوحدة والإصرار على تعزيز القيم والمبادىء الديمقراطية التي كان يؤمن بها دائماً الرئيس الراحل والقيام بأعماله التي لم تكتمل لرفع مستوى المعيشة بالنسبة لشعب بنغلاديش ، وكذلك لخدمة السلم والأمن الدوليين .

١٥٢ ـ إن الممثلين الذين أتيحت لهم فرصة الاستماع إلى خطابه إلى الدورة الاستثنائية الحادية عشرة للجمعية العامة للأمم المتحدة في أيلول/ سبتمبر ١٩٨٠ [الجلسة ٣] سوف يتذكرون تحليله وتفسيره الإيجابي للمشاكل التي يعاني منها العالم . وقد رُحب بذلك البيان نظراً للشجاعة والدبلوماسية وحسن البصيرة التي انعكست في تركيزه على التكافل المتبادل بين الدول وتداخل مصالحها ، وفي تأكيده على الأمن السياسي والاقتصادي الذي لا يتجزأ ، فقد طالب بشدة بعمل ملموس وجهود موحدة من جانب جميع الأمم ، في الشمال والجنوب ، في الشرق والغرب ، والأعضاء في منظمة البلدان المصدرة للنفط (الأوبك) وغيرهم .

١٥٣ ـ إن معنى هذه الرسالة التي قدمها رئيسنا الراحل قد أعيد التأكيد عليه في العديد من البيانات المستنيرة التي تقدم بها زملائي الذين سبقوني خلال الدورة الحالية للجمعية العامة . وعندما استمعت إلى تلك التحليلات الممتازة الشاملة لديناميكية عالمنا المتغير ، أحسست بالتفاؤل لأن هناك توافقاً في الآراء بدأ يظهر بين دول العالم و يتجاوز جميع الحدود الجغرافية والعنصرية والايديولوجية .

١٥٤ ـ وبدلاً من أن أكرر ما قيل ، سوف أحاول أن ألقي الضوء باختصار على بعض العناصر الأساسية لهذا التوافق في الرأي الذي يعكس حقائق العالم المعاصر والتي تمثل أهمية قصوى بالنسبة لمستقبله .

١٥٥ ـ لقد أكد المتحدثون الواحد تلو الآخر بحق على أن الأمم المتحدة لا يمكنها إلا أن تكون بالقوة والفاعلية التي تريدها لها الدول الأعضاء ذات السيادة ، وإنه على الرغم من القيود الموجودة في الهيكل الحالي للنظام الاقتصادي السياسي العالمي ، فإن دورها في تخفيف حدة التوتر وفي إحتواء النزاعات المسلحة كان جديراً بالثناء . وأنه بدون الأمم المتحدة فإن عالمنا المقسم والمستقطب اليوم سيكون أكثر سوءاً وليس بالأفضل . إن بنغلاديش تؤيد هذا الرأي تماماً .

١٥٦ ـ إن بنغلاديش تشارك كذلك في القلق والألم اللذين تم التعبير عنهما بالنسبة للوضع السياسي والاقتصادي المتردي في العالم . ولكن هذا ينبع أساساً من الإفتقار إلى الإرادة السياسية لاحترام مبادىء الميثاق التي التزمت بها جميع الدول الأعضاء رسمياً . وعلى سبيل المثال فإننا نستطيع أن نعيد السلام إلى الشرق الأوسط عن طريق تنفيذ قرارات وتوصيات الأمم المتحدة التي تطالب اسرائيل بالانسحاب من جميع الأراضي العربية التي احتلتها بطريقة غير شرعية وأن تعيد للشعب الفلسطيني حقوقه القومية الثابتة ، بما في ذلك حقه في إقامة دولة خاصة به . وبنفس الطريقة ، يمكننا أن نعيد السلام إلى أفغانستان وكمبوتشيا عن طريق انسحاب جميع القوات الأجنبية من هذين البلدين ، تاركين لشعبيهما حرية اختيار مصيرهما دون أي تدخل خارجي تحت أية صورة .

١٥٧ ـ وتؤيد بنغلاديش كذلك الرأي القائل بأن القرارات ذات الصلة الصادرة عن الأمم المتحدة قد تضمنت إطاراً لحل عادل سلمي لمشكلة ناميبيا ولوضع حد للعنصرية والفصل العنصري في الجنوب الافريقي . وبنفس الطريقة ، تعتقد

Digitized by UNOG Library

بنغلاديش آننا نستطيع أن نتوصل إلى حل عادل وكريم لمشكلة قبرص ولصالح الطائفتين وارتياحهما ، عن طريق المفاوضات بين زعماء الطائفتين التي بدأها الأمين للأمم المتحدة .

١٥٨ - إن الآراء التي تم التعبير عنها بالنسبة لدور حركة بلدان عدم الإنحياز كقوة إيجابية في دعم السلام العالمي ووضع حد للتنافس بين الدول العظمى والحفاظ على وحدة الأراضي والسيادة والتكافل بين الدول ، كانت جميعها محل اتفاق عام في الرأي . إن بنغلاديش تؤكد أن الإلتزام بمبادىء عدم الإنحياز ، هو جزء أساسي ولا يتجزأ من أسس سياستها الخارجية .

١٥٩ - وتؤكد بنغلاديش أيضاً الرأي القائل بأن السلام والاستقرار في أجزاء كثيرة من العالم قد يؤديان إلى السلام العالمي وأنهما شرط مسبق للتنمية . ولذلك ، فقد حاولت بنغلاديش دائماً الحفاظ على العلاقات الودية وتعزيزها مع جميع الدول المجاورة . وكنتيجة منطقية لهذا الهدف لسياستها الخارجية ، تسعى بنغلاديش بنشاط ، بالتعاون مع الدول الأخرى في جنوب شرقي آسيا ، لتنفيذ الإقتراح الذي قدمه رئيسنا الراحل والذي يهدف إلى إنشاء محفل لجنوب آسيا لتحقيق التعاون الإقليمي .

١٦٠ - وتتفق بنغلاديش مع الرأي القائل بأن الوضع الاقتصادي العالمي يثير القلق بالنسبة للدول الفقيرة التي تناضل ضد المرض والفقر والبطالة ، وأن الدول الصناعية الغنية تناضل ضد التضخم والكساد والبطالة . وتزداد المشاكل السياسية والاقتصادية نتيجة تردي القيم الأخلاقية والانسانية .

١٦١ - ولا يجب أن ننظر إلى هذه المشاكل كظاهرة منفردة ، إنها جزء من هيكل لأزمة واسعة وكبيرة تمتد جذورها في النظام العالمي الحالي الذي ورث جميع المفاهيم والإتجاهات والقيم والمؤسسات السابقة . إن النظام السياسي العالمي الحالي ، يقسم الدول و يستقطبها و يثير الخوف وعدم الثقة والتنافس على القوة . إن هذا العالم في حالة فوضى ، وتجد الدول الحديثة أن موقفها أصبح بالغ الحساسية نتيجة تناقص إحترام القانون وتزايد استخدام القوة المسلحة ، كما أن السلام معلق بطريقة هشة على ما يسمى بتوازن القوى .

١٦٢ - إن مفهوم توازن القوى هو أمر بال ، ونتيجة حتمية لذلك المفهوم فإن هناك التصاعد المثير للخوف لسباق التسلح . إن تكاليف ذلك السباق تصل إلى ٥٠٠ بليون دولار سنوياً ، وهو ما يساوي أكثر من عشر مرات المعونة المقدمة إلى الدول النامية . إن تلك الترسانات من الأسلحة يمكنها أن تدمر العالم أكثر من مرة ، ومثل تلك النفقات على الأسلحة أمر غير منطقي . ولقد أزاد الإحساس بعدم الاستقرار لدى الدول العظمى بدلاً من أن ينقصها ، كما أثار الخوف وعدم الثقة . إن مثل ذلك الاستخدام السيء لجزء كبير من موارد العالم القيمة يعتبر عملاً غير أخلاقي عندما نرى أن الملايين تموت جوعاً بينما الملايين الأخرى تكافح من أجل البقاء . ولقد ترتبت على ذلك سلسلة مخيفة من التضخم والكساد والبطالة والتردي الأخلاقي والاجتماعي ، مهددة بذلك التوازن الحساس لنظام الحياة على كوكبنا ، الأرض .

١٦٣ - و يبدو الآن واضحاً أكثر من أي وقت مضى ، أن المشاكل التي يواجهها العالم لا نستطيع حلها إذا استمر اعتقادنا في تلك المفاهيم والمؤسسات البالية ، كما أننا لا نستطيع حلها منفردة أو عن طريق المواجهة . و يسعدنا أن هناك دلائل تشير إلى أن المجتمع العالمي قد بدأ يفيق إلى ضرورة تكيفه مع الحقائق الجديدة . وإحدى تلك الحقائق هي ظهور الدول المستقلة الجديدة ذات السيادة وتطلعاتها إلى استغلال حقيقي عن طريق التنمية السريعة في المجالين الاقتصادي والاجتماعي .

١٦٤ - وهناك حقيقة أخرى وهي أننا دول أعضاء في مجتمع دولي متكافل يعتمد في تطوره على العلم والتكنولوجيا . وهناك حاجة إلى مفهوم جديد للسلام القائم على التجانس والتعاون والثقة المتبادلة ، ونحن لدينا الموارد والتكنولوجيا لكي نؤكد حياة طيبة لجميع أعضاء الأسرة الانسانية .

١٦٥ - وهناك حقيقة أخرى وهي أن العالم لم يستغل بعد قدرته الإنتاجية الهائلة . والحاجة الملحة الآن ، هي تفهم أفضل للاحتياجات المتبادلة وإدارة وتنفيذ أرشد لموارد العالم في تطوير تلك القدرة الإنتاجية لمصلحته ، و بذلك نخلق زيادة في الإنتاج ، وفرص العمالة والدخل وأسواقاً أوسع مع خدمات وسلع أكثر تشارك فيها جميع بلدان العالم .

١٦٦ - إن النظام العالمي الذي سمح لنفسه بأن يكون مقسماً دائماً بين الفقير والغني ، يضم ٨٠٠ مليون من سكانه يعيشون في خوف دائم من الجوع . إن ذلك أمر غير منطقي وغير مقبول . و بفضل النهج العالمي القائم على تبادل المصالح والجهود التعاونية ، يستطيع العالم أن يتخلص من الجوع والمرض والأمية التي يعاني منها ثلثا سكان العالم وكذلك من التضخم والكساد والبطالة التي يعاني منها الثلث الباقي .

Digitized by UNOG Library

١٦٧ - إننا نعتقد أن الاستقرار السياسي والاجتماعي للانسانية جمعاء، هو هدف يمكن الوصول إليه عن طريق برنامج محدد.

١٦٨ - أولاً، ينبغي على جميع الدول الأعضاء في الأمم المتحدة بما فيها الدول العظمى أن تحترم التزامها بمبادىء ميثاق الأمم المتحدة.

١٦٩ - ثانياً، أن تحافظ على القانون في العلاقات الدولية، وأن تحترم السيادة ووحدة أراضي جميع الدول، وأن تنبذ استخدام القوة في حل المشاكل.

١٧٠ - ثالثاً، أن تنفذ التزامها بالنسبة لهدف نزع السلاح. إن الدول العظمى يجب أن تضرب المثل في الحد من انتشار الأسلحة النووية وإنتاج الأسلحة النووية الجديدة، والخفض التدريجي للمخزون الحالي من تلك الأسلحة.

١٧١ - رابعاً، على دول عدم الإنحياز أن تلتزم بمبادىء عدم الإنحياز، وأن تعيد قوة تلك الحركة كحركة أخلاقية تنبذ جميع أنواع التوسع والاستعمار والهيمنة والعنصرية.

١٧٢ - خامساً، تنفيذ المبادىء الخاصة بإنشاء مناطق سلم وعلى سبيل المثال في المحيط الهندي وجنوب آسيا وجنوب شرقي آسيا والمحيط الهادىء وافريقيا.

١٧٣ - سادساً، تنفيذ الإستراتيجية الإنمائية الدولية عن طريق الإستخدام الرشيد والتوزيع العادل لموارد العالم والتكنولوجيا لتحقيق الاستخدام الكامل لإمكانية الإنتاج على الصعيد العالمي.

١٧٤ - سابعاً، إقامة وتطوير نظام أمن غذائي لضمان تزويد الغذاء من المناطق التي تتمتع بفائض غذائي للمناطق التي تفتقر إليه، وضمان تدفق الموارد الكافية إلى الدول التي لديها إمكانات تنمية زراعية سريعة.

١٧٥ - ثامناً، اتخاذ الخطوات المباشرة والملائمة لتنفيذ برنامج العمل الجديد الأساسي للثمانينات بالنسبة إلى البلدان الأقل نمواً والذي تمت الموافقة عليه في مؤتمر الأمم المتحدة الخاص بالبلدان الأقل نمواً والذي عقد في باريس في أيلول/ سبتمبر من عام ١٩٨١[٤].

١٧٦ - تاسعاً، أن يتم في إطار التعاون الاقتصادي بين الدول النامية، استغلال الفائض من إمكانات "الأوبك" واستثماره في الدول النامية الأخرى مع إعطاء الأولوية للإحتياجات الخاصة لأقل البلدان نمواً. ومن ناحية أخرى فإن الدول الأكثر نمواً بين الدول النامية يجب أن تساعد في الجهود الإنمائية للدول الأقل حظاً.

١٧٧ - عاشراً، بالنظر إلى أزمة الطاقة، فإنه يجب أن نعمل على إنشاء اتحاد عالمي بالتعاون مع البلدان الصناعية ومنظمة البلدان المصدرة للنفط "الأوبك" لاستكشاف وتنمية موارد الطاقة في البلدان النامية.

١٧٨ - حادي عشر، الإعتراف بأهمية موارد البحار بالنسبة إلى البلدان النامية وكذلك الإسراع بتطوير وتدوين القانون الدولي بشأن نظام البحار لضمان المشاركة العادلة والمنصفة لهذه الموارد بما في ذلك مياه الأنهار الدولية.

١٧٩ - وأخيراً، تنفيذ المبدأ الديمقراطي الخاص بالإشتراك المتساوي والكامل لجميع الدول في صياغة وتنفيذ قرارات المحافل الدولية.

١٨٠ - ونيابة عن وفد بنغلاديش، أود أن أختتم كلمتي بتأكيد ثقتنا في مستقبل جديد بالنسبة للانسانية وهو ما تطلّع إليه مؤسسو هذه المنظمة. ومن خلال ذلك فإننا نرى أن أكبر تراث للبشرية هو الروح الانسانية التي كانت هي الرائد خلال التاريخ في تخطي المشاكل سعياً وراء السلام والحرية والعدالة والمساواة والكرامة والانسانية وفتح مجالات جديدة للتقدم. إننا يحدونا الأمل في أن هذه الروح سوف توحد دول هذا العالم في جهودها للتقدم نحو هدفها المشترك، وهو مستقبل أفضل للانسانية جمعاء.

١٨١ - **السيد فيشر** (الجمهورية الديمقراطية الألمانية)*: السيد الرئيس، أرجو أن تقبلوا تهنئتي الحارة لانتخابكم لهذا المنصب الذي ينطوي على مسؤولية كبيرة، وأتمنى لكم وللأمين العام النجاح في أعمالكما.

١٨٢ - كما نشكر أيضاً رئيس الدورة الخامسة والثلاثين للجمعية العامة السيد فون فيخمار على ما قام به من أعمال ليست بالهينة.

١٨٣ - وإننا نتوجه أيضاً بالتمنيات الطيبة إلى فانواتو وبليز كعضوين جديدين في منظمة الأمم المتحدة.

١٨٤ - إن الأحداث العالمية منذ الدورة السابقة للجمعية العامة، قد نبهت الشعوب إلى الحاجة الملحة للدفاع عن السلام العالمي بكل تصميم وعزم. إن موجة تصعيد التسلح والعسكرية

* تكلم السيد فيشر بالألمانية، وقدم الوفد الترجمة بالانكليزية لبيانه.

Digitized by UNOG Library

في الشؤون الدولية تغمر العالم وتهدد بأن تجرف أسس السلام التي لم تكتمل بعد. وقد أصبحت الحرب خطراً حقيقياً مرة أخرى. وتفكر الدوائر الرجعية في الحرب النووية كوسيلة من وسائل سياستها. ولذلك فإنه من الضروري على جميع الشعوب المحبة للسلام وعلى الأمم المتحدة، أن توجه التطورات الدولية إلى الأجواء الهادئة للتعاون المفيد الهادىء لصالح العيش معاً والإبقاء على البشرية.

١٨٥ - واليوم لا يوجد شيء أهم من الحيلولة دون مواجهة عالمية وقد تكون نووية. وهذا يعني ضرورة وقف سباق التسلح وتخفيف التوترات والدخول في حوار صبور للبحث عن حلول للمشكلات المعقدة التي تواجه البشرية.

١٨٦ - وستستمر الجمهورية الديمقراطية الألمانية ملتزمة بالسلام وبالتعايش السلمي والإنفراج الدولي. وفي المؤتمر العاشر، ذكر أريك هونكر الأمين العام للجنة المركزية لحزب الوحدة الاشتراكية في المانيا ورئيس مجلس الدولة للجمهورية الديمقراطية الألمانية، أن:

"يجب ألا تذهب الشعوب إلى عملها اليومي تحت تهديد الحرب، ولكن في مناخ آمن من السلام والذي يجب أن يصبح بعد ذلك أسلوب الحياة العادية".

وبذلك فإن موقف حكومة ألمانيا الديمقراطية، ينسجم مع ميثاق الأمم المتحدة ومع القرارات الأساسية الصادرة عن هذه المنظمة.

١٨٧ - ولا يوجد بديل مقبول لسياسة الإنفراج، وقد ثبت ذلك بالتطورات المعاصرة، فقد نجحت سياسة الإنفراج في اختبار السبعينات وأثبتت جدواها للشعوب. إن مواجهة واستعداد الشعوب للحرب، يجعلان الدول والشعوب تعاني، بغض النظر عن نظمها الاشتراكية.

١٨٨ - وفي أواخر الستينات وخلال السبعينات، اتجهت العلاقات الدولية نحو التطبيع على أساس من توازن عسكري تقريبي بين دول حلف وارسو ودول حلف الأطلسي (ناتو). إن هذا التوازن، الذي نبع من الحاجة إلى استمرار الأمن المتساوي، لا يزال قائماً. ولذلك فان السعي إلى تحقيق التفوق الاستراتيجي النووي، عملية تنطوي على مسؤولية خطيرة. ومن المعروف أن الاشتراكية ترى أن ضمان السلام العالمي لا يأتي عن طريق تكديس المزيد من الأسلحة الفظيعة ولكن عن طريق خفض القوات المسلحة والأسلحة كنتيجة للمفاوضات الحازمة.

١٨٩ - ونظراً لأن الطاقة التدميرية لمخزون الأسلحة النووية الحالي تبلغ ١ر٥ مليون مرة طاقة القنابل التي أسقطتها الولايات المتحدة الأمريكية في عام ١٩٤٥ على هيروشيما ونجزاكي، فإن القرار الذي يؤيد سياسة مسؤولة تدعم السلام يجب ألا يتسم بالصعوبة، وأن عدم الاهتمام بهذا الأمر سيؤدي إلى نتائج وخيمة وهي الدمار.

١٩٠ - إن حجم وتنوع التحديات، يتطلبان جهوداً كبيرة ومناهج شاملة من الأمم المتحدة. ويجب الآن إبراز الدلالة الخاصة للحوار السياسي على جميع المستويات وفي جميع الميادين. ولذلك فإن اجتماعات الساسة على أعلى المستويات أمر مرغوب فيه ومفيد لأنه ثبت أنه الطريق الملائم لبناء الثقة والعمل على إيجاد التفاهم. إن البلدان الاشتراكية على أتم استعداد لذلك، كما كانت دائماً، بشرط أن يكون هناك احترام ومساواة في السيادة.

١٩١ - وتتوقع الشعوب الآن أكثر من أي وقت مضى، أن تستغل الأمم المتحدة جميع الإمكانات المتاحة لها بموجب الميثاق لتسوية المشكلات الدولية. ومن ثم، فإن الجمهورية الديمقراطية الألمانية تؤيد اقتراح الاتحاد السوفياتي[٥] بعقد دورة استثنائية لمجلس الأمن التابع للأمم المتحدة على أعلى مستوى. ونعتقد أنه سيكون من المفيد لكل الأطراف ولكل الشعوب أن تجري مناقشات صريحة بشأن القضايا السياسية العالمية في مجلس الأمن.

١٩٢ - ويجب أن نذكر هنا أن رغبة الدول في تعزيز السلم والأمن الدوليين عن طريق المفاوضات والاتفاقيات الدولية ليست ولا يجب أن تكون تفضّل من طرف على طرف آخر، وبالتالي لا يمكن أن تكون هذه الرغبة موضع مساومات أيّاً كانت أو انتزاع سلوك متساهل. إن الغرض هو الوفاء بواجب قانوني ينبع من ميثاق الأمم المتحدة ومجموعة الوثائق الدولية. فالتفاوض هو من أكبر الدواعي الأخلاقية والأدبية لكل من لا يريد الحرب.

١٩٣ - ويجب أن يوجه الحوار والمفاوضات أساساً إلى وقف سباق التسلح بكل أبعاده. ويعني ذلك وقف تطوير وإنتاج أسلحة نووية وأسلحة التدمير الشامل الأخرى، وتخفيض ترسانات الأسلحة الحالية. ويعني ذلك الحيلولة دون انتشار الأسلحة جغرافياً وتخفيضها في الأقاليم المختلفة. وأخيراً، فإن ذلك يتطلب تعزيز الثقة بين الدول، ودعم الأمن الدولي سياسياً وقانونياً عن طريق - على سبيل المثال - عقد معاهدة دولية بشأن عدم استخدام القوة، وهو البند المدرج على جدول الأعمال منذ وقت طويل.

Digitized by UNOG Library

١٩٤ ـ ومن دواعي الأسف ، أن جميع المفاوضات المتعلقة بذلك قد توقفت . وهذا لا يدعو إلى الدهشة ، لأن أولئك الذين يعتبرون الحرب النووية إحدى وسائل سياستهم ، وأولئك الذين ينتجون قنبلة النيوترون ، وأولئك الذين يحاولون زيادة ترساناتهم من الأسلحة النووية ، سوف يرفضون حتى اتفاقات جزئية ، مثل الاتفاق الخاص بالحظر الشامل لتجارب الأسلحة . وأولئك الذين يدّعون أن أجزاء كبيرة من العالم مناطق مصالح خالصة لهم ، ويتصرفون تبعاً لذلك ، وأولئك الذين يحوّلون أقاليم بأسرها إلى مناطق عسكرية ، وأولئك الذين يسعون إلى الهيمنة والسيطرة ، يفتقرون بداهة إلى الإرادة الحقيقية لتعزيز الأمن الإقليمي والدولي عن طريق إقامة مناطق خالية من الأسلحة النووية أو مناطق سلم .

١٩٥ ـ إن بلوغ نفقات التسلح معدلات لم يسبق لها مثيل ، كما يجري في هذا البلد ، يعني تعويق الإتفاقات الخاصة بخفض ميزانيات التسلح . هذه أمور منطقية ، وتنعكس في جميع مفاوضات نزع السلاح .

١٩٦ ـ وخلافاً لذلك ، فإن مقترحات البلدان الاشتراكية تعبّر عما نحن في حاجة إليه وما يمكن إنجازه في هذا الوقت . إن هذه المقترحات تشكل جسراً صلباً لإقامة التفاهم ، وعرضاً لحسن النوايا ، وإظهار الاستعداد للتفاوض . ومن ثم ، فإن السياسة الاشتراكية الخارجية على مستوى المسؤولية العالية ، ألا وهي مسؤولية السلام . ومن الأدلة الجديدة المقنعة بذلك ، المقترح السوفياتي الذي قدم من هذا المحفل [**انظر الجلسة ٧ ، الفقرة ١١٦**] ، والذي يقضي بأن توافق الجمعية على إعلان يتضمن أن الدول والساسة الذين يبدأون باستخدام الأسلحة النووية ، يرتكبون أخطر الجرائم ضد البشرية . إن مقترح الاتحاد السوفياتي بعدم توسيع نطاق سباق التسلح إلى الفضاء الخارجي [**انظر A/36/192 ، المرفق**] يبرز أيضاً التزامنا بالسلام العالمي ، ونعتبر ذلك فرصة جديدة للحيلولة دون اندلاع حرب نووية ووضع حاجز قانوني دولي أمام انتشار الأسلحة على المستوى الأقاليمي . ولذلك ، فإنه يجب على الجمعية العامة في هذه الدورة أن تعمل بكل ما لديها من سلطات وصولاً إلى مثل هذا الاتفاق .

١٩٧ ـ وترى الجمهورية الديمقراطية الألمانية أن الجمعية العامة في هذه الدورة السادسة والثلاثين يجب أن تبذل قصارى جهدها لضمان استمرار مفاوضات الحد من الأسلحة الاستراتيجية وصيانة جميع المنجزات الإيجابية التي تحققت حتى الآن ، وتضمن أن العقائد العسكرية التي تسهل اندلاع الحرب النووية قد أصبحت غير قانونية . وأن تتوصل لجنة نزع السلاح في جنيف إلى اتفاق بشأن وقف جميع تجارب الأسلحة النووية ، ومنع الأسلحة الكيميائية والإشعاعية ، ودعم ضمانات الأمن للدول غير الحائزة للأسلحة النووية ، وبذلك توفر أساساً صلباً للدورة الاستثنائية القادمة للجمعية العامة ، المكرسة لنزع السلاح .

١٩٨ ـ إن الأمر الضروري هو الحد من التنافس على التسلح ، وتقليل خطر الحرب بإقامة مناطق سلم خالية من الأسلحة النووية ، ووقف التسلح في محيطات العالم ، ومنع امتداد الأسلحة إلى الفضاء الخارجي .

١٩٩ ـ ومن الملح اتخاذ خطوات ضد أخطار الحرب النووية في أوروبا . ولقد كان إنجازاً تاريخياً لدول تلك القارة أن تبدأ عملية الإنفراج ، على الرغم من أن ما أنجز يتعرض الآن للخطر إلى درجة كبيرة ، فالنشر المخطط للصواريخ النووية المتوسطة المدى الأمريكية والتي يجري الآن التخطيط لتزويدها برؤوس نيوترونية ، يراد منها ، مهما كانت الذرائع ، أن تكون ذات قدرات للهجوم على الاشتراكية في أوروبا ، وبخاصة دون إنذار مسبق .

٢٠٠ ـ فالهدف إذن هو التوصل إلى القدرة على توجيه ما يسمى بالضربة الأولى . والفكرة هو إذكاء الاعتقاد بأن الحرب النووية ليست بهذه الفظاعة ، وأنه من الممكن كسبها . وهذا وهم بالغ الخطورة لأن هذه الحرب تهدد البشرية بالفناء . ولهذا السبب يعارض المزيد من الشعوب هذا الجنوب في التسلح . وبغض النظر عن الحدود السياسية والإيديولوجية ، فإن الشعوب تشترك في شعور عميق بالمسؤولية من أجل مصير الأمم وإرادة قوية لتجنب إبادة نووية . وهذا التحرك يحظى باحترامنا الكامل .

٢٠١ ـ إن نشر الصواريخ الجديدة المتوسطة المدى سيضطر دول حلف وارسو إلى اتخاذ التدابير العسكرية الضرورية المضادة . ولتجنب هذه الضرورة ولتجنب دفعة جديدة للتسلح ، يجب وقف سباق التسلح ، والعمل على أن تؤدي المفاوضات إلى نتائج ملموسة دون إبطاء .

٢٠٢ ـ وسيكون أمراً طيباً إذا رأت الدول الأخرى الأمور كما نراها بطريقة واقعية وإذا تابعة الأعمال إعلانات نية التفاوض ، كما فعلت البلدان الاشتراكية كالاتحاد السوفياتي مراراً وتكراراً . ونحن نرحب بالبيان الصادر عن الاتحاد السوفياتي والولايات المتحدة الأمريكية بشأن المحادثات التي عقدت في الثالث والعشرين من أيلول/ سبتمبر ، ونتوقع نتائج ملموسة .

Digitized by UNOG Library

٢٠٣ - إن التجميد المقترح من الاتحاد السوفياتي بشأن نشر الصواريخ النووية متوسطة المدى الجديدة، من شأنه أن يسهل مثل هذه المفاوضات. إن تجميد الإمكانات الحالية لفترة معينة يتفق عليها، لن يعود بالضرر على أحد بل أن المناخ سيتحسن لإجراء المفاوضات وتزداد الإمكانات أمام التوصل إلى نتائج حقيقية ملموسة.

٢٠٤ - إن التزام بلدي العميق بالسلام، غني عن البيان. إن الجمهورية الديمقراطية الألمانية تجد نفسها اليوم مواجهة بتكديس ضخم لجميع أنواع أسلحة القتل والدمار. إن المنطقة الواقعة غرب بلدي منطقة توجد فيها أعلى نسبة من تكديس الأسلحة النووية في العالم، وهناك خطط لزيادة تلك الإمكانات وجعلها عصرية بما في ذلك الأفراد وتحريكهم إلى أماكن قريبة من حدودنا الغربية. ومن البديهي أن ذلك لن يخدم سياسة الإنفراج. ولكن مع توفر النية السياسية الحسنة من جانب جميع الأطراف فإنه سوف يمكن استمرار عملية الإنفراج بطريقة ديناميكية. ولهذا السبب، فإن الجمهورية الديمقراطية الألمانية تتوقع بصفة خاصة من مؤتمر مدريد، الموافقة على عقد المؤتمر الأوروبي الخاص ببناء الثقة ونزع السلاح.

٢٠٥ - إن الأمن المستقر في أوروبا، يتضمن علاقة معقولة بين الدولتين الألمانيتين، وأن التعايش السلمي هو الأساس الوحيد لذلك، وهذا هو الهدف من سياسة الجمهورية الألمانية الديمقراطية.

٢٠٦ - إن الأفكار غير الواقعية والتي لا تتفق مع القانون الدولي كما أعلن من فوق هذا المنبر، لا تساعد على تحسين علاقات الجوار، بل على العكس من ذلك فإن هذا يشجع المتطرفين اليمنيين على تسميم المناخ وهو أمر من شأنه أن يقيم العقبات أمام الطريق الذي تتطلبه العلاقات الطبيعية.

٢٠٧ - إن الواقعية في السلوك السياسي، قد أصبحت أمراً ضرورياً في المجتمع الدولي، وهذا يتطلب إحترام المصالح المشروعة للدول الأخرى، والمسؤولية في تنفيذ الإلتزامات الدولية المقبولة، واقتران الكلمات بالعمل.

٢٠٨ - وتعني السياسة الواقعية المدروسة، في المقام الأول، أنها سياسة تخدم الحياة البشرية وأهدافها، أي أنها سياسة تعمل على دعم السلام. وعلى من يرغب في العمل من أجل السلام في أوروبا ألا يقيم جداراً من التسلح المفرط ضد إمكانية التعايش بسلام في رخاء على أساس من المساواة في السيادة. وعلاوة على ذلك، لا ينبغي له أن يسهم في إنشاء منطقة عرض لحرب نووية مدمرة، لأن الشعوب لن تقر هذه السياسات.

٢٠٩ - وقد ساعد المناخ السياسي الذي تحسن في السبعينات، على تنشيط المبادلات الاقتصادية الدولية بطريقة ملموسة. أليس مما يستحق الملاحظة أن التبادل التجاري بين الشرق والغرب قد تضاعف في العقد الماضي حوالي أربع مرات. ولقد تم الاهتمام بالمصالح المشتركة على المستويين الإقليمي والعالمي وبدأت تظهر بدايات الحلول وأثبتت أشكال جديدة من التعاون المفيد والمتبادل أنها ذات قيمة. ولكن في هذا المجال أيضاً، فإن قوى الرجعية التي تلجأ إلى المقاطعة وممارسة الضغوط الاقتصادية والتهديدات تعتزم الآن توصيل طريق المواجهة إلى العلاقات الدولية، مما يعوق إعادة بناء هيكل العلاقات الاقتصادية الدولية على أساس ديمقراطي. لأن الشخص الذي يريد استغلال المبادلات الاقتصادية لصالح السلطة وإشاعة سياسة القوة لا يمكن أن يهتم بتسوية المشكلات على أساس المساواة في السيادة.

٢١٠ - وتقوم سياسة الجمهورية الديمقراطية الألمانية على أساس الإسهام في التعاون الاقتصادي الدولي وجعله مزدهراً، وعلى الجميع بناء تصرفاتهم على أساس ميثاق حقوق الدول وواجباتها الاقتصادية [**قرار الجمعية العامة ٣٢٨١ (د - ٢٩)**].

٢١١ - ويتضمن موقف الجمهورية الديمقراطية الألمانية القائم على المبدأ، تأييد البلدان النامية في كفاحها من أجل إقامة النظام الاقتصادي الدولي الجديد ومناهضة الاستعمار الجديد والاستغلال الأجنبي.

٢١٢ - وكما دعت الأمم المتحدة، فقد شجعنا دائماً وبقدر ما نستطيع مد سياسة الإنفراج إلى جميع أقاليم العالم. وقد عملنا بوصفنا عضواً في مجلس الأمن لهذا الغرض أيضاً. ومن المؤكد أنه لم يتم القضاء على جميع المنازعات في السبعينات، ولكن الظروف ما زالت مواتية لمزيد من التقدم. إن طريق المواجهة ونشر سباق التسلح جغرافياً، يعرضان تلك المنجزات إلى الخطر ويشجعان من جديد على ارتكاب العدوان وعلى الإرهاب والتخريب، كما هو الحال في اسرائيل وجنوب افريقيا اللتين أعلنتا ذلك كسياسة للدولة بتأييد ودعم من بعض الدول الأخرى.

٢١٣ - ولذلك فمن المهم تعزيز السلطة الدولية لمنظمة التحرير الفلسطينية. إن حق شعب فلسطين في إقامة دولته يزداد التسليم به. ولن تكون تسوية سلمية دائمة في الشرق الأوسط ممكنة إلا

Digitized by UNOG Library

إذا كان أي إجراء يتخذ يقوم على أساس فكرة أنه لا يمكن إيجاد حل دون موافقة منظمة التحرير الفلسطينية أو ضد رغبتها .

٢١٤ - وفي الجنوب الافريقي ، يزيد النظام العنصري من جهده لجعل ناميبيا دولة تابعة من دول الاستعمار الجديد . وفي حين أن ما يسمى بفريق الاتصال الخماسي يظهر تفهماً لموقف جنوب افريقيا ، فإننا نجد أنه قد سعى إلى دفع المنظمة الشعبية لافريقيا الجنوبية الغربية (سوابو) إلى الاستسلام . إن هناك جهداً يبذل لإبطال قرار مجلس الأمن ٤٣٥ (١٩٧٨) .

٢١٥ - وتعلن الجمهورية الديمقراطية الألمانية تضامنها مع المقررات التي اتخذت بشأن مسألة ناميبيا من قبل مجلس وزراء منظمة الوحدة الافريقية في اجتماعه في نيروبي **[انظر A/36/534 ، المرفق الأول]** . وقد صوتت لصالح القرار د إ ط ـ ٢/٨ ، الذي اتخذته الدورة الاستثنائية الطارئة الثانية للجمعية العامة ، والذي يدين احتلال ناميبيا ، و يدعو إلى اتخاذ تدابير إلزامية ضد جنوب افريقيا . ويمكن لسوابو أن تتأكد من تأييدنا الحازم المستمر لها .

٢١٦ - ومن فوق هذه المنصة أيضاً ، تدين الجمهورية الديمقراطية الألمانية هجوم نظام جنوب افريقيا العنصري ضد أنغولا ذات السيادة ، وتطالب بالوقف الفوري لأي عدوان عسكري .

٢١٧ - لقد وصل سباق التسلح الآن أيضاً إلى المحيط الهندي . وإزاء القلق بشأن هذا التطور ، ونظراً للوجود البحري ونظم القواعد العسكرية المعززة بطريقة محمومة ، فإن الدول الساحلية وغير الساحلية في المحيط الهندي تجاهد من أجل جعله منطقة سلم . وتؤيد الجمهورية الديمقراطية الألمانية ذلك الجهد وترى أن المؤتمر المزمع عقده حول هذا الموضوع ينبغي أن يعقد في أقرب وقت . لقد تقدمنا باقتراحات تتعلق بأعماله في اللجنة المخصصة المعنية بالمحيط الهندي ، ونحن نأمل في أنها سوف تكون مفيدة في هذا الموضوع .

٢١٨ - وتؤيد الجمهورية الديمقراطية الألمانية بحزم طلب انسحاب القوات الأجنبية من جنوب كوريا ، وهي تحبذ الاقتراحات المقدمة من جمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية من أجل إعادة توحيد البلاد .

٢١٩ - وإن شعوب الشرق الأوسط وجنوب شرقي آسيا تبذل جهوداً كبيرة لتحقيق الأمن الجماعي في أقاليمها . ونحن نتفق مع اقتراحات أفغانستان الخاصة بإيجاد حل للموقف المحيط بذلك البلد ونتعاطف مع كفاحها ضد القوى المناهضة للثورة ، التي يجري تحريكها وتسليحها من الخارج . إن رغبة حكومة ذلك البلد في أن تشارك الأمم المتحدة في المفاوضات المتعلقة بهذا الموضوع تعتبر دليلاً جديداً على تساهل بناء لصالح إيجاد حل ساسي للمشكلة . لقد تقدم إتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفياتية بمقترحات هامة من أجل تحقيق الوفاق في منطقة الخليج .

٢٢٠ - إننا نكن إحتراماً كبيراً لشعب كمبوتشيا وحكومتها . وترفض الجمهورية الديمقراطية الألمانية بشدة كل مخططات دوائر الإمبريالية والهيمنة الرامية إلى زعزعة إعادة البناء السلمي . إن المقعد في هذه المنظمة ينتمي إلى ممثلي جمهورية كمبوتشيا الشعبية . لقد أظهرت بطريقة كافية سياستها البناءة بالتقدم باقتراحات واسعة المدى إلى دول الإقليم .

٢٢١ - إننا نعتقد أنه من الضروري تكثيف الكفاح ضد الإنتهاك الجماعي لحقوق الانسان من جانب دعاة الهيمنة والإمبريالية والاستعمار والفاشستية . وعلاوة على ذلك ، ينبغي على المنظمة أن تفعل كل شيء في سلطاتها للتشجيع على إيجاد حلول للمشكلات الاجتماعية الأساسية .

٢٢٢ - لقد تقدمت الجمهورية الديمقراطية الألمانية إلى الدورة السابقة للجمعية العامة بمشروع قرار ضد إيديولوجيات وممارسات الفاشستية والفاشستية الجديدة[٦] . إنني أود أن أغتنم هذه الفرصة كي أشكر جميع الوفود التي أيدته .

٢٢٣ - إنني أثق في أنكم سوف تتفقون معي عندما أقول اليوم أنه توجد أدلة جديدة وكثيرة على عودة الإرهاب الفاشستي ، في السلفادور وغيرها . إن العلاقة بين تلك الظاهرة والإتجاهات السلبية في العلاقات الدولية أمر واضح .

٢٢٤ - لذلك ، تعتقد الجمهورية الديمقراطية الألمانية أنه من الضروري اتخاذ التدابير الملائمة بمزيد من التصميم بغية معارضة المتطرفين ، دعاة الحرب وإشاعة الكراهية بين الأمم .

٢٢٥ - وأخيراً ، اسمحوا لي أن أؤكد للممثلين هنا أن الجمهورية الديمقراطية الألمانية عازمة بحزم على أن تسهم بطريقة جادة ، وروح بناءة في تحقيق مثل هذه النتائج لهذه الدورة للجمعية العامة ، التي من شأنها أن تساعد على تعزيز السلم العالمي وأن تحافظ على عملية الإنفراج باعتبارها الإتجاه السائد في الحياة الدولية في الثمانينات .

٢٢٦ - **السيد تسيرنغ** (بوتان) (**ترجمة شفوية عن الانكليزية**) : نيابة عن وفد بوتان ، أود أن أقدم أحر تهانينا

Digitized by UNOG Library

إليكم ، يا سيادة الرئيس ، لانتخابكم رئيساً للدورة السادسة والثلاثين للجمعية العامة . ونظراً لخبرتكم الطويلة ومعرفتكم الشخصية الوثيقة بالأمم المتحدة ، كممثل لبلدكم ، وكذلك كموظف في الأمانة ، فإنكم في وضع مناسب لإدارة مداولات هذا المحفل الموقر . إننا نتمنى لكم ، ولأعضاء المكتب الآخرين ، كل نجاح في جهودكم خلال الفترة الصعبة القادمة المليئة بالعمل .

٢٢٧ - إن وفدي يسره كثيراً أن يرحب بجمهوريتي فانواتوا وبليز باعتبارهما أحدث عضوين في الأمم المتحدة . إن قبول كل عضو جديد يضيف إلى حيوية وقوة هذه المنظمة ، ويقربنا خطوة أخرى من الوصول إلى العالمية التامة في العضوية ، وهو هدف نتمناه جميعاً .

٢٢٨ - إنني أود كذلك أن أنتهز هذه الفرصة لأعرب عن عميق تقديرنا إلى الأمين العام للطريقة القديرة والمتفانية التي استمر في انتهاجها دائماً من أجل تعزيز الأهداف المتعددة لمنظمتنا . ونحن محظوظون حقاً بأن تكون مثل هذه الشخصية الممتازة موجودة في إدارة دفة أعمالنا في هذا المنعطف الحرج في العلاقات الدولية .

٢٢٩ - إن المسرح العالمي لا يدعو إلى التفاؤل . فما زالت المبادىء الرئيسية الخاصة بعدم التدخل في شؤون الدول ذات السيادة ، المكرسة في ميثاق الأمم المتحدة ، تنتهك في كثير من الحالات . وقد عاد استخدام القوة بصورة فاضحة في بعض الحالات كوسيلة مبررة للوصول إلى أهداف سياسية .

٢٣٠ - وكما قلنا مراراً في الماضي في هذا المحفل وغيره ، فإننا نعارض التدخل في شؤون الدول ذات السيادة واستخدام القوة أو التهديد باستخدامها في العلاقات الدولية . ولذلك ، فمن الناحية المبدئية نحن ملتزمون بالرأي القائل بأن القوات الأجنبية في جنوب وجنوب شرقي آسيا يجب أن تنسحب وأن يعاد الوضع المستقل وغير المنحاز للدول المعنية .

٢٣١ - إن وفد بلادي كان يأمل في أن يرى في هذه الدورة ممثلي ناميبيا الحرة المستقلة بيننا يحتلون مركزها الحقيقي في مجتمع الدول . ومع ذلك ، ورغم الجهود التي بذلت خلال العام الماضي من قبل المجتمع الدولي ، لم يطبق قرار مجلس الأمن ٤٣٥ (١٩٧٨) . إننا نأمل في أن تتغلب النوايا الحسنة لدى حكومة جنوب افريقيا لمصالحها طويلة الآجل وكذلك لصالح شعب ناميبيا والمجتمع الدولي ، وأن تقبل الأمر الواقع عن طيب خاطر . ويؤكد وفد بلادي الذي اشترك في الدورة الاستثنائية الطارئة للجمعية العامة بشأن ناميبيا والتي عقدت في هذا الشهر ، تأييده الكامل مرة أخرى للقرار الذي توصلنا إليه في هذه الدورة ، ويطالب بتنفيذه الفوري .

٢٣٢ - ويستمر الوضع في الشرق الأوسط في تهديد السلم والأمن الدوليين . وتستمر الأمم في هذه المنطقة في التنافس للحصول على الأسلحة المتطورة ، ولقد زاد ذلك ، بدلاً من أن ينقص ، من عدم الاستقرار وعدم الأمن فيها . ويبدو لنا أن حل المشكلة لا يكمن في التهديد باستخدام القوة ولكن في الاعتراف بأن قضية الشعب الفلسطيني هي لب المشكلة . ونحن نرى أنه لا يمكن أن نصل إلى سلام دائم في الشرق الأوسط ما لم نصلح من الظلم الخطير الذي وقع على الشعب الفلسطيني ، وما لم نسمح له بالعودة إلى دياره وأن يقيم دولته . كما يجب أن تعاد جميع الأراضي التي تم احتلالها بطريق الغزو . وبالإضافة إلى ذلك ، يجب أن يكون هناك إعتراف كامل وضمانات دولية ملائمة بحق جميع دول المنطقة في أن تعيش في حدود آمنة ومعترف بها . ويأمل وفد بلادي في أن تقوم جميع الدول المعنية وخاصة الدول العظمى بالعمل على جمع كل الأطراف المتنازعة على مائدة المفاوضات والتوصل إلى حل مبني على البراجماتية والتوافق . وقد أظهرت التجربة الأخيرة أن المحاولات الجزئية لحل المشاكل بين الأطراف المعنية لن تصل بنا إلى نتائج جدية أو ذات أمد طويل ، ولكنها تزيد من صعوبة المشكلة .

٢٣٣ - إن التدهور الأخير في العلاقات بين الكتلتين العظميين ، قد زاد من صعوبة الجهود المبذولة للتوصل إلى نزع السلاح . ومع عدم الثقة في الانفراج ، فقد تصاعد مفهوم التفاوض من موقف القوة ، والنتيجة الحتمية لذلك هي إنتاج أسلحة التدمير الشامل المتطورة والتي لا تقلل وإنما تزيد من فرص المنازعات ، وخاصة عن طريق أولئك الذين يعملون باسم الآخرين . وفي نفس الوقت ، فإن توجيه هذه الموارد الضخمة لمثل هذه الأهداف غير المنتجة ، يقلل من الموارد القليلة المتاحة لمحاربة الفقر المتفشي في الدول النامية . ويمثل الفقر ، في نهاية المطاف ، التهديد الحقيقي للنظام العالمي المستقر الذي نبغيه .

٢٣٤ - إننا على مشارف الدورة الاستثنائية الثانية للجمعية العامة المكرسة لنزع السلاح . وفي تلك الدورة ، فإننا نأمل في أن نصل إلى إجراءات محددة بالنسبة لتنفيذ الوثيقة الختامية للدورة العاشرة الاستثنائية ، الواردة في القرار د إ/١٠ - ٢ . إن أي تقدم ذي مغزى نحو نزع السلاح لا نستطيع الوصول إليه ما لم تقم

Digitized by UNOG Library

الدول الكبيرة وخاصة العظمى منها بالتعبير عن الإرادة السياسية المطلوبة .

٢٣٥ - وبعد سنوات من المفاوضات المستعصية ، فإن بلادي كانت تأمل في التوصل إلى توافق آراء بالنسبة لنص المشروع النهائي لاتفاقية قانون البحار في الدورة العاشرة المستأنفة التي عقدت أخيراً في جنيف . إن تنفيذ مثل هذا القانون سوف يقلل من المنازعات المحتملة ويحقق ، ولو لدرجة ما ، الإنصاف لجميع أعضاء المجتمع الدولي . ويتعين علينا أن نعلم أن هذا القانون لا يستطيع أن يأخذ جميع المصالح بعين الإعتبار . ويجب أن يكون هناك عنصر من التضحية ، في الأخذ والعطاء ، وذلك لصالح الاتفاق في الرأي وللصالح الأكبر للمجتمع الدولي . فمثلاً ، فإن الدول غير الساحلية التي لا تستطيع أن تقدم مثل هذه التنازلات قد قدمتها فعلاً أثناء المفاوضات . ويحدونا الأمل في أن تقوم الآن جميع الدول باتخاذ الخطوات السريعة للموافقة على الصياغة النهائية لقانون البحار .

٢٣٦ - إن الوضع الاقتصادي العالمي يعطي صورة قاتمة . واليوم فإننا نجد أكثر من ٨٠٠ مليون شخص في الدول النامية ، ويوجد ثلثاهم في جنوب آسيا ، يعيشون في ظروف فقر مدقع . إن السبب الأساسي لهذا الوضع هو نتيجة للأخطاء الهيكلية في النظام الاقتصادي الدولي الحالي . ولن تكون هناك حلول دائمة للمشاكل الأساسية الاقتصادية التي تواجه العالم الثالث ما لم نقم بإعادة هيكلة هذا النظام . إن إقامة نظام اقتصادي دولي جديد هو لصالح المجتمع الدولي ككل لأنه إذا لم نقم بهذه الإجراءات الإصلاحية في وقتها ، فإن بذور التوتر والنزاع الكامنة في الفقر سوف تكتسح العالم في دوامة لن تستطيع الإفلات منها أية دولة سواء نامية أو متقدمة .

٢٣٧ - إن وفد بلادي يشعر بالقلق بالنسبة للجمود المستمر في المداولات الخاصة بالبدء في المفاوضات العالمية . وسوف تعاني البلدان المتقدمة والنامية على السواء من المشاكل الاقتصادية ما لم نقم بحل هذه المشاكل بطريقة منسقة وعلى المستوى العالمي . إن المهدئات قصيرة الأجل ليست هي العلاج لمثل هذه المشكلة . ولصالح جميع الدول فإنه ينبغي عليها أن تقوم بجهود سريعة وجدية لمعالجة هذه القلاقل في الاقتصاد العالمي . إننا نرى مثلاً لذلك في الزيادة السريعة في أسعار البترول في السنوات الأخيرة وأثرها السيء على اقتصاديات عدد كبير من الدول النامية غير المنتجة للبترول . ولذلك فإنه من الضروري أن نبدأ في المفاوضات العالمية دون أي تأخير . ونحن نأمل في أن تقوم الدول المتقدمة بالتعبير عن الحكمة الضرورية والإرادة السياسية في هذا الصدد .

٢٣٨ - ولقد كانت بوتان ، مع ٣٠ دولة أخرى من الدول الأقل نمواً ، تتطلع بكثير من الأمل إلى نتائج مؤتمر الأمم المتحدة الخاص بأقل البلدان نمواً ، والذي عقد أخيراً في باريس . ورغم أن الإلتزامات المحددة لم تقدم من معظم البلدان المتقدمة أثناء المؤتمر ، إلا أننا نقدر نهجها الايجابي نحو مسألة تعزيز التنمية الاقتصادية السريعة لأقل البلدان نمواً في الثمانينات . وقد تمت الموافقة على برنامج العمل الجديد الأساسي للثمانينات لأقل البلدان نمواً باتفاق الرأي في المؤتمر . ويأمل وفد بلادي في أن المجتمع الدولي سوف يقدم المعونة الضرورية للتنفيذ الفعال لهذا البرنامج وبذلك تستطيع أقل البلدان نمواً عن طريق العمل المنسق والمشترك ، أن تتغلب على هذه العوائق الهامة التي تعيق تقدمها في سبيل تنمية اقتصادياتها .

٢٣٩ - وإذ أنتقل إلى الجزء الذي نعيش فيه من العالم ، فإن هناك عملاً نأمل منه الكثير قد بدأ في نيسان/ أبريل الماضي في كولومبو عندما اجتمع وزراء خارجية سبع دول آسيوية في جنوب آسيا للنظر في التعاون الإقليمي الجدي . إن هذا العمل كان من أفكار الرئيس السابق لبنغلاديش السيد ضياء الرحمن ، وبوفاته فقد حرم هذا الإقليم من زعيم ممتاز . ونتيجة للظروف التاريخية لم تستطع أن تقوم دول جنوب آسيا بأي عمل فيما يتعلق بالتعاون الإقليمي حتى الآن . ولكن نتيجة لاجتماع كولومبو ، وخطوات أخرى للمتابعة بعد ذلك ، أصبحت نتيجة التعاون الإقليمي أكثر إشراقاً . ونحن نأمل في أن الإجتماع القادم لوزراء خارجية دول جنوب آسيا المقرر عقده في كاتماندو في نهاية هذا العام ، سوف يجعل من هدف التعاون في جنوب آسيا حقيقة واقعة بدلاً من أن يكون حلماً بعيد المنال . وفي الظروف الحالية ، فقد أصبح التعاون الإقليمي في جنوب آسيا ضرورة بالنسبة لهذه المنطقة . وسوف تستمر بلادي في تأييد هذا العمل لأننا نرى أن التعاون الإقليمي سوف يسهم في سلام وازدهار شعوب منطقتنا .

٢٤٠ - ولقد بدأنا في بوتان برنامج الخطة الخمسية الخامسة للتنمية الاقتصادية والاجتماعية في مملكتنا . إن أهم عناصر هذه السياسة الإنمائية الجديدة هي تحقيق الاعتماد الاقتصادي على الذات ، ولا مركزية الإدارة ، والحد من مصروفات الإنشاء ، وزيادة الدخل ، وبصفة خاصة عن طريق التعدين والصناعة ، وكذلك الإسهام المتزايد للشعب في البرامج الإنمائية . وبالمساعدة الفنية والمالية من صديقتنا المجاورة ، وهي الهند ، ومن مصادر

Digitized by UNOG Library

ثنائية أخرى ، ومن هيئات منظومة الأمم المتحدة ، مثل البرنامج الإنمائي للأمم المتحدة وصندوق الأمم المتحدة لرعاية الطفولة (اليونيسيف) وبرنامج الغذاء العالمي ، والصندوق الدولي للإنماء الزراعي وصندوق الأمم المتحدة للأنشطة السكانية وصندوق الإنماء الرأسمالي ، فإننا على ثقة من أن الأهداف الأساسية للخطة الخمسية سوف يتم تحقيقها . إن برنامج الأمم المتحدة الإنمائي ليس فقط برنامجاً فعالاً له أهمية كبيرة في بوتان ، ولكنه كان بمثابة قناة مفيدة لوكالات الأمم المتحدة المتخصصة الأخرى التي تساعد بوتان . إن خطتنا الخمسية تختلف عن الخطط السابقة في أنها نتيجة للمساعي الشخصية لمليكنا جلالة جيجمي سينغي وانغشوك ، الذي تجول في طول بلدنا وعرضها للتشاور مع شعبه والتعرف على ما يريده بدلاً من أن يترك الحكومة لكي تقرر ما يجب أن يأخذه الشعب . إنها خطة نابعة من القاع إلى القمة . وبالحماس الشديد الذي ولدته هذه الخطة ، فإننا نأمل في أنها سوف تنفذ بنجاح وسوف تحقق تحسناً ملحوظاً في مستوى معيشة شعبنا .

٢٤١ - **السيد عصمت عبد المجيد** (جمهورية مصر العربية) : بسم الله الرحمن الرحيم ، السيد الرئيس ، أود أن أبدأ كلمتي بتوجيه التهنئة لكم شخصياً بمناسبة انتخابكم رئيساً للجمعية العامة في دورتها السادسة والثلاثين ، وإنني لعلى ثقة من أنكم سوف تقودون عملنا بما عرف عنكم من اتّزان وخبرة . كما أنتهز هذه الفرصة لأنقل من خلالكم إلى الشعب العراقي تحيات شعب مصر العربي وتمنياته لأشقائه بالعراق بمستقبل أكثر إشراقاً وتقدماً وسلماً ورخاء .

٢٤٢ - وفي الوقت نفسه فإنني باسم حكومتي أتقدم بالثناء والتحية إلى رئيس الجمعية العامة في دورتها السابقة السيد فون فيخمار ، وأن أمتدح حكمته وخبرته وحسن تمثيله لدولته الصديقة ، ألمانيا الاتحادية وشعبها الناهض العظيم .

٢٤٣ - كما يسعدني في هذا المقام أن أعبّر باسم شعب وحكومة مصر عن ترحيبنا بانضمام فانواتو إلى عضوية الأمم المتحدة ، وأن أتقدم بالتهنئة إلى شعبها وحكومتها .

٢٤٤ - وكذلك أتقدم بالتهنئة إلى شعب بليز وحكومتها باسم مصر شعباً وحكومة معبراً عن ترحيبنا باستقلال بليز وانضمامها إلى عضوية المنظمة الدولية .

٢٤٥ - كما يحدث في مستهل كل دورة ، فإن التاريخ يسجل أن عاماً كاملاً قد مضى منذ التقينا هنا في أيلول/ سبتمبر من عام ١٩٨٠ ، عام كامل مليء بالتطورات السياسية الجادة والمشاكل التي تتزايد عدداً وتتضخم حجماً ، فمن مشاكل السياسة إلى مصاعب الاقتصاد إلى مآسي الانسانية وحقوق الانسان ، حتى تردت الأوضاع في كثير من المناطق وباتت الفوضى تهدد بأن تستشري في جسد هذا العالم لتحمله إلى مصير يهدد حضارته وإنجازاته ، لا فرق في ذلك بين قارة وقارة أو مجتمع وآخر . وهذا كله ، وهو قليل من كثير ، بل أنه قليل إذا قورن بمشاكل الفقر وكوارث التخلف في العالم الثالث ، أقول أن هذا كله يضع على عاتقنا هنا ، في هذا الجمع الموقر إلتزاماً بأن نتوقف لنقيّم الوضع العالمي والمصير الذي نسير إليه .

٢٤٦ - ولعلكم تذكرون أن وزير الخارجية المصرية ، قال في بيانه أمام الجمعية العامة خلال الدورة الخامسة والثلاثين **[الجلسة ١٦ ، الفقرتان ٤١ و٤٢]** :

''إن النظام السياسي الدولي القائم أصبح يتطلب وقفة جادة ، فالتحديات التي تواجه ميثاق الأمم المتحدة والنظام الدولي الذي تم اختياره والإلتزام به عام ١٩٤٥ ، قد خلقت حالة خطيرة من الفوضى السياسية ، كما أسهمت في تزايد الفجوة بين الدول الغنية والدول الفقيرة ، وبين الدول القوية والدول الضعيفة ، وأدت إلى استمرار بل وتزايد حدة السياسات والأيديولوجيات العنصرية وممارسات القوة في العلاقات الدولية ، والاستيلاء على الأراضي عن طريق الحرب ، وإنكار الحقوق الوطنية المشروعة للشعوب'' .

''إن استمرار هذه السياسات ، والأوضاع التي ترتبت عليها ، قد أثر تأثيراً عكسياً على مسيرة الحياة الدولية ، حتى بات من الضروري أن نكثف الجهود من أجل وضع حد لهذه التحديات ، والبحث عن الوسائل الكفيلة بتأمين حاجات المجتمع الدولي وحماية مصالح الشعوب والأمم'' .

٢٤٧ - والواقع أن قراءة واعية لتقرير الأمين العام عن أعمال المنظمة ، المقدم إلى الدورة الحالية للجمعية العامة **[A/36/1]** إنما تعكس بصدق نفس النظرة وتدعونا إلى التدبّر في الإجراءات اللازمة لمواجهة الموقف بشجاعة وإيجابية .

٢٤٨ - من هذا المنطلق ، كان موقف مصر حاسماً إزاء ممارسات القوة حرباً وغزواً واحتلالاً ، فقد وقفنا دون تردد ضد ما تعرضت له الشقيقة أفغانستان ، وضد ما يتعرض له لبنان الشقيق ، وضد ما تعرضت له كامبوتشيا ، كما قابلنا بالأسف البالغ ما قام ولا يزال قائماً من حرب الأشقاء ، ولكل هذا ،

Digitized by UNOG Library

فإنني أؤكد هذا العام ما قدمته الحكومة المصرية إلى حضراتكم في بيانها أمام دورة الجمعية العامة الخامسة والثلاثين .

٢٤٩ ـ إن الحكومة المصرية سوف تنتهز الفرصة المناسبة لإقتراح عقد دورة خاصة في المستقبل المنظور لتقييم دور الجهاز الدولي القائم ، وإمكانيات نظام الأمن الجماعي في أداء مهامه التي أوكلت إليه في الحفاظ على الأمن والسلم الدوليين ، وربما تكون مناسبة قرب مرور أربعين عاماً على قيام النظام العالمي الحالي ، فرصة مواتية لعقد هذه الدورة الخاصة ، وإلى أن يستقر الرأي في صدد هذا التقييم فلا أقل من أن نستخدم الإمكانيات المتاحة حالياً وفي هذا الإطار ، فإننا نقترح تنشيط الاجتماعات الدولية لمجلس الأمن على مستوى الوزراء أو المبعوثين الخاصين طبقاً لنص الفقرة الثانية من المادة الثامنة والعشرين من الميثاق للنظر في الوضع الدولي . وجميعنا يذكر أن اجتماعاً دورياً للمجلس على مستوى الوزراء قد عقد في مستهل السبعينات ، وربما كان مهماً أن يعقد اجتماع مماثل ونحن في مستهل الثمانينات ، والتحديات أضخم والظروف أدعى .

٢٥٠ ـ وكخطوة على هذا الطريق فإنه لا بد أن يكون لمجلس الأمن لائحة إجراءات نهائية واضحة مماثلة للمادة الثامنة عشرة من الميثاق ، والتي تحدد بوضوح الأغلبية المطلوبة في مختلف الموضوعات المطروحة أمام الجمعية العامة ، وذلك حتى ندعم النظام القانوني للأمم المتحدة نحو ملاءمة التطورات العديدة التي حدثت في الحياة الدولية ، والاحتياجات التي تعبر عنها المسيرة نحو مجتمع التحرر والمساواة والإخاء .

٢٥١ ـ وإنني إذ أقول ذلك ، فإنما أتوجه إلى دول عدم الإنحياز التي تشاركنا المبدأ والهدف لتلعب دورها المتوقع منها في دعم هذه الإقتراحات والتمهيد لها ، فليس هناك من هو أجدر أو أقدر من بلدان حركة عدم الإنحياز لتقوم بهذه المبادرة الإيجابية لدعم مسيرة التطور الدولي ، فلقد قامت الحركة لتصبح حركة عالمية فتية ، تنادي بعلاقات دولية عادلة في إطار تحرير الشعوب واستقلالها ، وفي مواجهة تيارات الحرب الباردة ، وتقلبات العلاقة بين القوى العظمى . ولا شك أن الحركة تجد نفسها اليوم في وضع أفضل للقيام بذلك ، وأنه ليسر مصر باعتبارها من رواد حركة بلدان عدم الإنحياز المخلصين لمبادئها والمؤمنين بأهدافها ، أن ترى حركة عدم الإنحياز على الطريق السليم نحو استعادة حيويتها بتخلصها من كثير من آثار الهجمة التي تعرضت لها طوال عقد من الزمان ، مستهدفة استقطابها وتحويلها عن طريقها وتخريبها من الداخل ، وقد كان مؤتمر وزراء خارجية حركة بلدان عدم الإنحياز في نيودلهي في شباط/ فبراير الماضي ، علامة بارزة على طريق انتصار العقل والتعقل ، وخطوة هامة للعودة بعدم الإنحياز إلى مساره الحقيقي والبناء .

٢٥٢ ـ كما تحدثت بصراحة عن النظام السياسي الدولي ، فمن نفس المنطلق أتحدث عن النظام الاقتصادي الدولي الذي طال وتفرغ الحديث عنه ، وعن إقامة نظام جديد بديل له ، ومع ذلك فلم يتمكن المجتمع الدولي بعد سبع سنوات منذ الدورة السادسة الخاصة التي عقدت في ١٩٧٤ ، من أن يصل إلى توافق آراء يمكن من إخراج نظام اقتصادي جديد عادل إلى حيز الوجود .

٢٥٣ ـ إن النتائج المحدودة التي أسفرت عنها مؤتمرات الأمم المتحدة لإيجاد حلول فعالة للمشاكل الرئيسية جاءت مخيبة للآمال وأدت إلى الشعور بالإحباط ولا شك أن استمرار فشل المجتمع الدولي في علاج هذا الموقف سوف يزيد من حدة التوتر وعدم الاستقرار وتهديد السلم في العالم .

٢٥٤ ـ ولعل من أخطر المشاكل التي تواجه الدول النامية ، هي أزمة الغذاء حيث تشير التقديرات إلى أنه يوجد من ٤٠٠ إلى ٥٠٠ مليون نسمة معظمهم في افريقيا وآسيا مهددين بالجوع ، الأمر الذي يتطلب علاجاً سريعاً وجذرياً لهذه المشكلة ذات الأبعاد السياسية والاقتصادية والاجتماعية والانسانية الخطيرة .

٢٥٥ ـ لقد أصبح هناك اقتناع ثابت لدى المجتمع الدولي ، بضرورة إعادة النظر في النمط السائد للعلاقات الاقتصادية الحالية وضرورة تغييره ، ليقوم على أسس من العدالة والمشاركة وتحقيق مبدأ التكافل الدولي . وأنه لا بديل لاستخدام الأسلوب الشامل المتكامل في معالجة المشاكل الاقتصادية العالمية وهذا هو الإتجاه الذي تبنته مجموعة الـ ٧٧ أثناء الجهود التي بذلت وتبذل لإجراء مفاوضات دولية شاملة بين الشمال والجنوب ، والتي نأمل أن تستأنف خلال الدورة الحالية بعد فترة توقف طويلة .

٢٥٦ ـ ومن هنا فإن مصر تدعو المجتمع الدولي وخاصة الدول المتقدمة إلى بذل مزيد من الجهد لتفهم مشاكل العالم النامي وإبداء مرونة أكثر في مواقفها ، حتى تحقق هذه المفاوضات نتائج إيجابية لمصلحة الأطراف جميعاً وإقامة علاقات دولية متوازنة . وفي هذا الصدد ، فإننا نرقب عن كثب الجهود التي تبذلها بعض الدول المتقدمة والنامية ، ومن أبرزها المؤتمر الدولي المعني بالتعاون والتنمية الذي سيعقد في كانكون . ورغم تقديرنا لأي جهد من أجل دفع عملية التعاون الدولي وتحقيق مزيد من التقارب والفهم المتبادل بين الدول المتقدمة والدول النامية ، إلا أننا لا نرى في

Digitized by UNOG Library

تلك الجهود بديلاً عن المفاوضات الدولية الشاملة في إطار الحوار بين الشمال والجنوب .

٢٥٧ - وعلى الوجه الآخر والمتوازي ، فإن مصر تشارك مشاركة فعّالة في الجهود التي تبذلها الدول النامية لتحقيق مبدأ الاعتماد الذاتي الفردي والجماعي على النفس ، ولقد أسهمت مصر بفاعلية في المؤتمر العالمي المستوى للتعاون الاقتصادي فيما بين الدول النامية المعقود في كاراكاس ، والذي نجح في وضع إطار للتنسيق والمتابعة والتنفيذ لأنشطة التعاون الاقتصادي بين الدول النامية ، مما يعتبر بداية موفقة في عملية تقوية التعاون بين الشمال والجنوب ، ونقطة تحول من مرحلة التخطيط إلى مرحلة التنفيذ ، كما أنه على الصعيد الافريقي ، فقد اختارت افريقيا أن تتحمل بجدية مسؤولية التنمية فيها ، وهو ما تبلور في خطة عمل لاغوس لتنفيذ استراتيجية مونروفيا للتنمية الاقتصادية لافريقيا[٧] ، وهي خطة جديرة بالدعم والتشجيع والمساعدة حتى يتم تنفيذها وتحقيق أهدافها .

٢٥٨ - إن الاستقرار السياسي في العالم كله ، يرتكز أساساً على الاستقرار الاقتصادي ، و يسري ذلك على العالم الأ ول والثاني والثالث على حد سواء ، وإذا كانت الدول النامية مطالبة ببذل مزيد من الجهود الذاتية الأصيلة من أجل الإتجاه إلى التقدم الاقتصادي والاجتماعي ، فإن هناك مسؤولية جماعية يجب أن يلتزم بها المجتمع الدولي بأسره تجاه أعضائه الأقل إمكانيات ، والأكثر أعباء .

٢٥٩ - إن بلدي مصر جزء رئيسي وعضو أساسي في منطقة ابتليت في عصرها الحديث بمأساة كبرى هي مأساة شعب فلسطين .

٢٦٠ - وفي هذا الشأن ، فإنني أبدأ بالقول بل لعلني أكرره : إن مشكلة فلسطين هي لب النزاع في الشرق الأ وسط وجوهر المشكلة فيه ، وهي حقيقة أصبحت محل الإدراك العالمي الكامل وموضع الإجماع الدولي المتعاظم ، بأهميتها ومركزيتها بالنسبة للسلام الشامل في الشرق الأ وسط ، و بأنه لا يمكن أن تتم تسوية كاملة للنزاع القائم في هذه المنطقة دون حل للمشكلة الفلسطينية حلاً عادلاً يقوم على استعادة الحقوق الوطنية للشعب الفلسطيني .

٢٦١ - إن مصر لا تنظر إلى القضية الفلسطينية باعتبارها مجرد قضية إنسانية لا تتطلب إلا تأييداً عاطفياً أو أدبياً أو مادياً ، وإنما هي قضية تتشابك جذورها مع قضايا الشعب المصري ذاته ، فكل هزة تمس شعب فلسطين وأمنه إنما تدق على باب مصر ، و يهتز لها شعب مصر .

٢٦٢ - كما أن مصر على يقين بأن استمرار المشكلة الفلسطينية دون تسوية عادلة وعاجلة لكفيل بزيادة حالة التوتر وعدم الاستقرار التي تسود المنطقة وتؤثر سلبياً في جهود التطو ير والتقدم التي تقوم بها مصر ، وتفسح الباب لأ يديولوجيات دخيلة علينا وتدخلات خارجية لا نقبل بها . ومن هذا المنطلق كانت مبادرة الرئيس السادات ، الذي رأى في استمرار مأساة فلسطين ما يلحق الضرر جذرياً ، وربما نهائياً ، بآمال التقدم التي تحلم بها الأمة العربية ، ويجعلها عاجزة عن التحرك والتطور متجمدة ، أسيرة لتصوراتها ، ورهينة لشعاراتها .

٢٦٣ - لقد دخلت مصر حرب الثلاثين عاماً ، من أجل حقوق شعب فلسطين ، واعتدي عليها أكثر من مرة من أجل نصرتها لحقوق شعب فلسطين ، وفقدت الكثير والعزيز من الثروات البشرية والمادية ، أيضاً من أجل شعب فلسطين ، ولسوف تستمر مصر في التزامها القومي إزاء هذه القضية وعلى رأسها حق الشعب الفلسطيني في تقرير مصيره بنفسه دون تدخل خارجي ، وذلك إيماناً منها بأنه حق طبيعي لا يمكن سلبه أو إسقاطه ، و بأن السلام لن يحل شاملاً مكتملاً إلا باستعادة الشعب الفلسطيني لحقوقه ، في إطار تسوية عامة تأخذ في الاعتبار وجود دولة اسرائيل وحق دولة اسرائيل في الأمن بالتوازي مع حقوق الأمن لدى الجميع ، وفي مقدمتها أمن الشعب الفلسطيني .

٢٦٤ - حقاً لم يكن ممكناً لمصر أن تستمر في الطريق المسدود الذي يرى بعضنا السير فيه والاقتصار عليه ، وهو رفع شعار فلسطين وتصعيد القرارات التي تتخذ في صددها ، وكأن هذه القرارات غاية في ذاتها تمثل قمة النصر وجوهر النجاح ، بينما تستخدم في الواقع وقوداً للمزايدات التي للأسف غشّت الساحة العربية ، وغرقت في خضمها القضية الفلسطينية .

٢٦٥ - إن مصر مارست الكفاح حرباً وسلماً ، وقادت النضال لمصلحة القضية الفلسطينية ، وكان دورها رئيسياً في قيام منظمة التحرير الفلسطينية ، وحين اعترف العالم بالمنظمة ، فقد فعل ذلك استجابة لمساعي دبلوماسية مصرية ، وحين سمح لها بالجلوس في هذه القاعة ، اعتبرنا ذلك نجاحاً لجهود باشرت فيها مصر دوراً قيادياً ، وحين جاء الوقت ، حتى قبل حرب تشرين الأ ول/ أكتوبر ١٩٧٣ ، لتقول الجمعية العامة رأيها في القضية الفلسطينية وحق الشعب الفلسطيني ، كان أول قرار في هذا الصدد منذ القرار ١٨١ (د - ٢) الصادر في عام ١٩٤٨ الذي يتضمن خطة تقسيم فلسطين ، هو قرار قدمه وفد مصر في عام ١٩٧٠ . وحين دعونا إلى مؤتمر سلام في بيان تاريخي للرئيس السادات إبان حرب تشرين

Digitized by UNOG Library

الأول/ أكتوبر ١٩٧٣ نادينا بمشاركة ممثلي الشعب الفلسطيني في هذا المؤتمر. حيث كافحنا لاستئناف مؤتمر جنيف، دار عملنا كله حول أهمية مشاركة الشعب الفلسطيني في أي اجتماع أو مؤتمر يعقد للنظر في مشكلة الشرق الأوسط. كان هذا كله مرحلة من مراحل النضال تمهد لمرحلة تالية يتعين علينا الإتجاه إليها، وإلا سقطنا في هوة الجمود، وارتد سلاحنا إلينا، وعدنا إلى نقطة البداية.

٢٦٦ - ومن هنا وبنهاية عام ١٩٧٧ رأت مصر أن الظروف تهيأت لمنعطف جديد قد يكون وعراً وصعباً، ولكنه يستقيم والحاجة العملية وتطور الموقف الدولي، من شأنه أن يأتي بنتائج عملية على طريق الحل الشامل، فكان بيان الرئيس السادات أمام برلمان اسرائيل، والذي استهدف هز الوضع الذي عملت اسرائيل جاهدة لجعله أمراً واقعاً، وقد انطلق بيان مصر في هذا الموقف التاريخي، من المنطلقات الثابتة التي تمثل توافق الرأي العام العالمي، وتشكل ركائز حول القضية الفلسطينية كما أرساها المجتمع الدولي، ممثلاً في الأمم المتحدة ومنظمة الوحدة الافريقية، وحركة بلدان عدم الإنحياز، وأساسها حق تقرير المصير، الذي أسهمت مصر إسهاماً رئيسياً في طرحه وجمع كلمة العالم حوله.

٢٦٧ - من هذا المنطلق نفسه كان توقيع مصر على وثيقة كامب ديفيد في عام ١٩٧٨، وهي في نظر مصر خطوة هامة على الطريق المؤدي إلى التنفيذ الشامل للقرار ٢٤٢ (١٩٦٧) في كافة مبادئه وأجزائه من جهة، ومرحلة انتقالية تمهد بالضرورة لمرحلة تقرير مصير الشعب الفلسطيني من جهة أخرى يكون من شأنها إذا أوتيت التأييد المخلص من الأطراف المعنية، أن تفتح الباب لتعامل وتعايش فلسطيني اسرائيلي، يفضي إلى اعتراف متبادل بينهما، يتيح لكل منهما أن يحصل على حقوقه المشروعة، دون أي تعد من أيهما على حق الآخر.

تولى الرئاسة نائب الرئيس السيد أدجوي (توغو).

٢٦٨ - ووثيقة كامب ديفيد في قسمها الفلسطيني تقوم على أسس خمسة نؤمن بضرورتها مرحلياً وهي: أولاً: اعتراف اسرائيل بوجود حقوق مشروعة للشعب الفلسطيني وبضرورة التفاوض معه. ثانياً: إقامة سلطة فلسطينية مرحلية تحل محل حكومة الاحتلال العسكري الاسرائيلي. ثالثاً: إقامة ترتيبات انتقالية. رابعاً: بدء إجراءات انسحاب القوات الاسرائيلية من الضفة الغربية وغزة. خامساً: وأخيراً إن الأمن هو أمن جميع الأطراف.

٢٦٩ - وكان هذا هو أساس المفاوضات التي عرفت باسم مفاوضات الحكم الذاتي الكامل والتي استمرت لمدة عام كامل من أيار/ مايو ١٩٧٩ - حتى أيار/ مايو ١٩٨٠، وإن لم يحدث تقدماً يذكر نحو تحقيق هذه الأسس الخمسة، وقد كان الأمل يحدونا حقاً في أن نسهم في رفع المعاناة عن كاهل الشعب الفلسطيني، وأن ندفع به من خلال الترتيبات الإنتقالية هذه إلى مكنة الحكم في أرضه وبين مواطنيه، إلا أن السياسة الاسرائيلية التي وعت أكثر من غيرها أن الطريق قد فتح - وربما دون عودة - أما الشعب الفلسطيني ليبدأ في الحصول على حقوقه الوطنية في نهاية المطاف، حاولت تلك السلطات الاسرائيلية وضع العراقيل في طريق إقامة المرحلة الانتقالية والحيلولة دون نجاح هذه المفاوضات، مما أضر أبلغ الضرر بفرص الحكم الذاتي الانتقالي، فكان أن أوقفت مصر مفاوضاته، هكذا كان الموقف الاسرائيلي، ولم يكن يدانيه في سلبيته، إلا حملة التشهير والتعريض والتزييف التي شنتها جماعات الرفض العربية، وهي التي أعلنت إفلاسها عن أن تقدم شيئاً إيجابياً واحداً لفائدة فلسطين وشعب فلسطين.

٢٧٠ - وإذا كانت مصر أول من أدان إجراءات اسرائيل من ناحية، وسياسة الرفض من ناحية أخرى، فإنها - مع ذلك - لاتزال ترى أن هناك فرصة متاحة لتحقيق تقدم ملموس، بل أن مصر تصر على ذلك حتى لا يفقد الشعب الفلسطيني فرصة مطروحة بسبب تطرف أو سوء تصرف من هذا الطرف أو ذاك. وسوف تشهد الأسابيع القادمة جهوداً مكثفة، ونأمل أن يؤدي ذلك إلى تقدم ملموس على الطريق نحو تحقيق عدد من خطوات بناء الثقة وإقامة المرحلة الإنتقالية التي هي جوهر مسيرة السلام الحالية.

٢٧١ - ونحن حين نعبّر عن إصرارنا على تمهيد الطريق لحل المشكلة الفلسطينية، فلا ندعي ولا نقترح أن ننفرد بالحل إطلاقاً، أو أن نتحدث باسم الشعب الفلسطيني، فنحن بعيدون البعد كله عن ذلك، فلقضية فلسطين أصحابها والتزامنا هو أن نمهد الطريق نحو الحل، وهو التزام لا ينفيه أن لشعب فلسطين ممثليه، وإنما يؤكده الترابط الجذري بين مصر والقضية الفلسطينية، وأنا إذ أقول ذلك، فإنما أؤكد أنه لا بد أن يكون للفلسطينيين، ومنظمة التحرير الفلسطينية جزء رئيسي في البناء الفلسطيني لا بد أن يكون للفلسطينيين وجود في كافة المباحثات أو المفاوضات المتعلقة بقضيتهم والتي لا يمكن أن تناقش بمعزل عن أصحاب الشأن فيها وهم مؤهلون للحوار معهم وللإعتراف بهم.

٢٧٢ - من هذا المنطلق، ترحب مصر بأي مبادرة ترى لها فائدة محققة في دعم التحرك نحو الهدف المشترك لنا جميعاً، لقد رحبنا بالجهود الأوروبية وبالمقترحات التي نادت بعقد مؤتمر دولي

Digitized by UNOG Library

ابتداء بما اقترحه الأمين العام للأمم المتحدة ، وما اقترحه الرئيس الروماني شاوشيسكو ، وانتهاء بما اقترحه الرئيس السوفياتي بريجنيف ، وإن كنا نرى أن المؤتمر الدولي يمكن أن يكون خطوة أخيرة وليس خطوة أولى على طريق السلام الشامل . كما أننا نتابع بالتقدير الجهود التي يبذلها عدد من حكماء افريقيا ورؤسائها ، ونعتبر أنفسنا متفتحين لأي مبادرة تأتي من أي جهة ترغب بإخلاص في دفع الأمور نحو الغاية المنشودة ، إلا إنني أكرر أمام حضراتكم أن كافة هذه المبادرات أو المشروعات والأفكار يجب أن تأخذ في الاعتبار الأمور الآتية : أولا ، حق الشعب الفلسطيني في تقرير المصير ، وأن حقه في إقامة دولته هو حق مسلم به معادل لحق كافة الشعوب الأخرى في الحرية والاستقلال . ثانياً ، حق كافة دولة المنطقة في الوجود والعيش في سلام . ثالثاً ، أن تكون مكملة ومعززة للجهود التي تبذل على صعيد الحل السلمي للمشكلة . رابعاً ، أن تدفع إلى الأمام فكرة الاعتراف المتبادل بين اسرائيل والممثل الشرعي للشعب الفلسطيني .

٢٧٣ - وفي الوقت نفسه ، فإنني أنقل إليكم دعوة الرئيس السادات للفلسطينيين ليعلنوا قيام حكومة في المنفى تكون نواة الشخصية الدولية للكيان الفلسطيني تتولى والحكومة الاسرائيلية عملية الإعتراف المتبادل استكمالاً لمسيرة السلام وتعميقاً لها وحفاظاً على المبادرة في التحرك نحو تسوية عادلة للقضية الفلسطينية .

٢٧٤ - ولا يسعني وأنا أنهي حديثي عن المشكلة الفلسطينية إلا أن أتناول موضوع القدس الشريف مؤكداً أن مصر شأنها في ذلك شأن كافة الدول والتجمعات الدولية إنما ترفض رفضاً قاطعاً أي مساس بوضع القدس جغرافياً أو سكانياً أو قانونياً . إن القدس المحتلة أرض عربية يتعين إعادتها إلى السيادة العربية ، وأنه يجب أن نفرق بين دعاوي وحدة المدينة ودعاوي التوسع ، ففي الحالة الأولى ثمة أكثر من إقتراح يأخذ في الإعتبار الحاجة إلى توحيد المدينة مع الحفاظ على حقوق كافة الأطراف وأهمها حقوق السيادة العربية وأما في الحالة الثانية فلا خلاف على رفضها القاطع من منطلق أن أي توسع مبني على استخدام القوة هو عمل غير مشروع لا يمكن أن يشكل حقاً أو ينشىء إلتزاماً .

٢٧٥ - إذا كنت قد أسهبت في الحديث عن القضية الفلسطينية فلأنها لبّ النزاع في الشرق الأوسط ، إلا أن لديّ ما أضعه أمام حضراتكم بالنسبة للوضع في الشرق الأوسط ككل ، وهو وضع معقّد هو الآخر ومتشابك ، ولكن يسرني أن أقدم إليكم في مستهله تقريراً عن سير الأمور بالنسبة لانسحاب اسرائيل النهائي من سيناء . وهو الإنسحاب الذي تجري الآن الإستعدادات لإتمامه في موعد غايته نيسان/ أبريل القادم بإذن الله .

٢٧٦ - فقد نصت المعاهدة المصرية الاسرائيلية على الإنسحاب الكامل لاسرائيل ، قوات ومستوطنات ومدنيين ، إلى ما وراء حدود مصر مع فلسطين الانتداب ، مع عدم المساس بوضع قطاع غزة ، وذلك تطبيقاً لقرار مجلس الأمن ٢٤٢ (١٩٦٧) في كافة مبادئه وفقراته ، وكان الاتفاق طبقاً لملاحق المعاهدة على أن يكون الانسحاب الاسرائيلي على مرحلتين ، تمت الأولى منهما ، في ظرف تسعة شهور من التصديق على المعاهدة ، وتتم الثانية فور اكتمال سنوات ثلاث من تاريخ هذا التصديق ، وهو الموافق يوم ٢٥ نيسان/ أبريل ١٩٨٢ .

٢٧٧ - و يسرنا باسم وفد مصر أن نقرر لحضراتكم أن إجراءات الإنسحاب الاسرائيلي تتم وفق الترتيبات المتفق عليها . ونحن على ثقة من أننا سوف نكون في موضع يسمح لنا في القريب العاجل بإذن الله ، بإخطار الأمم المتحدة بانسحاب اسرائيل الشامل من الأراضي المصرية المحتلة في ٥ حزيران/ يونيه ١٩٦٧ ، الأمر الذي يمثل خطوة رئيسية نحو التوصل إلى تسوية شاملة لمشكلة الشرق الأوسط ، ومثالاً يحتذى ، وأساساً يتبع في تحقيق إنسحاب اسرائيل الكامل من باقي الأراضي العربية المحتلة .

٢٧٨ - إلا أنه يهمني الآن أن أسجل أن المعاهدة المصرية الاسرائيلية قد نصت أيضاً ، على أن يطلب إلى مجلس الأمن إمداد الدولتين ، وبخاصة في السنوات الأولى بعد الإنسحاب ، والتنفيذ النهائي للمعاهدة ، بقوات حفظ سلام تابعة للأمم المتحدة ، وقد طلبت مصر بالفعل بدء اتخاذ الإجراءات اللازمة لذلك في خطاب وجهه السيد وزير الخارجية المصرية إلى رئيس مجلس الأمن في شهر نيسان/ أبريل الماضي ، إلا أننا تلقينا من رئيس المجلس في ١٨ أيار/ مايو ١٩٨١ رداً يشير إلى عدم وجود توافق آراء بين أعضاء المجلس في هذا الصدد .

٢٧٩ - وبالنظر إلى السلوك غير المبرر لبعض الدول الأعضاء في مجلس الأمن ، في رفضها قيام الأمم المتحدة بواجباتها في إقامة السلام ، وتعويقها لمجلس الأمن عن التحمل بالتزامه في حفظ السلام والأمن الدوليين ، فقد اتجهت مصر إلى اتباع أسلوب بديل لتنفيذ أحكام القرار ٢٤٢ (١٩٦٧) الخاصة بترتيبات الأمن ، وتمت إقامة قوة متعددة الجنسيات تقوم بمهام حفظ السلام التي كان مأمولاً أن تضطلع بها قوات الأمم المتحدة في هذه المرحلة ، وأن مصر لكبيرة الأمل في أن يعم السلام الشامل والعادل المنطقة

Digitized by UNOG Library

بأكملها ، حتى لا تكون هناك حاجة إلى وجود قوات حفظ سلام من أي نوع كانت .

٢٨٠ - إن تحرير أرض مصر طبقاً لمبادىء وفقرات القرار ٢٤٢ (١٩٦٧) من احتلال استمر قرابة الخمسة عشر عاماً ، يعتبر نجاحاً للأمم المتحدة يتعين الإعتراف به ، وتقييمه التقييم الصحيح الذي يستحقه ، كما يتعين دعمه وتأييده ورفض المحاولات التي تبذل لعزل الأمم المتحدة عنه . كم هو مؤسف حقاً أن تكون هذه هي بارقة الأمل الوحيدة المضيئة في منطقة الشرق الأوسط .

٢٨١ - ففي لبنان تكثر الأيدي التي تلعب في الخفاء وتتصارع في العلن ، ليدفع شعب لبنان ثمن كل ذلك من دمه ورخائه ووحدته ، وبالأمس القريب كان الإعتداء الاسرائيلي على بيروت وعلى سيادة وشعب لبنان حلقة جديدة من سلسلة المحاولات الاسرائيلية في أن تفرض سلطانها وسياستها على جيرانها . ومصر ترفض رفضاً قاطعاً شكلاً وموضوعاً هذه السياسة ، وتعلن أن استمرارها أو تشجيعها من شأنه أن يزيد النار اشتعالاً ، وأن يجعل السلام الشامل أبعد منالاً ، وإن الطريق لحل المشكلة اللبنانية يبدأ بتمكين الحكومة الشرعية في لبنان من ممارسة سلطاتها على كل أرض لبنان الشقيق . ومن هذا المنبر أطالب كافة الأطراف المتواجدة على أرض لبنان أن ترفع أيديها عن لبنان وأن تتركه لأبنائه يقررون أمرهم ومصيرهم في إطار الإلتزام العربي الشامل ، والحفاظ على مقومات القضية الفلسطينية .

٢٨٢ - فإذا نحن ذهبنا إلى أقصى المشرق في العالم ، وجدنا أن حرب استنزاف تدمي شعبين شقيقين في العراق وايران ، وتخرج بهما عن مسار التطور والتنمية ، بل أنها حرب سوف يدخل عن طريقها صراع القوى العظمى ، لتكريس مناطق النفوذ بكل ما يعنيه من ثمن ضخم سوف تدفعه شعوبنا جميعاً .

٢٨٣ - ونحن في مصر ننادي بوقف هذه الحرب ، وبأن يستعيد كل ذي حق حقه ، مع عدم المساس بالمبادىء الأساسية في الحياة الدولية ، وأهمها حقوق السيادة وسلامة أراضي الدول ، وننادي في الوقت نفسه بالتحرر تماماً من استغلال قوى عظمى لهذا الموقف ، حيث يتعدى الأمر حينئذ الدولتين المتحاربتين إلى تهديد أمن الخليج ، الذي يمثل التخوم الشرقية للأراضي العربية ، ولا تستطيع مصر بل وباقي الدول العربية إلا أن تشعر بتهديد لأمنها إذا ما تهدد أمن الخليج ، وبخاصة إزاء المخاطر الكامنة في الموقف الدولي عموماً ، وتنافس القوى الكبرى خصوصاً .

٢٨٤ - ومن هنا فإن مصر أبدت استعدادها للقيام بدورها طبقاً لاتفاقية الدفاع المشترك العربية المعقودة عام ١٩٥٠ سواء بالدفاع ضد أي هجوم أو عدوان على شعبنا العربي في الخليج ، إذا طلب منها ذلك ، أو بتقديم تسهيلات تتيح تلبية طلب الدول الخليجية طبقاً لاتفاقاتها الدفاعية المختلفة في حالة التعرض للعدوان .

٢٨٥ - وفي كل ذلك فمصر تنطلق من استراتيجية عربية تستهدف الوقوف ضد كل ما من شأنه أن يمس سيادة أو سلامة أراضي أو عروبة أو عدم إنحياز أي دولة عربية . ومن نفس المنطلق فإن مصر تعلن بكل وضوح وقوفها ضد السياسة الاسرائيلية التي من شأنها بذر بذور الفوضى في منطقة الشرق الأوسط ، مثل ضرب المفاعل النووي السلمي بالعراق ، الذي أيدت مصر كافة القرارات التي صدرت في شأنه من مجلس الأمن ، ومنظمة الوحدة الافريقية ، والوكالة الدولية للطاقة الذرية .

٢٨٦ - والواقع أنه بالإضافة إلى الأبعاد السياسية لهذا العدوان ، فإن له أبعاداً أخرى تتصل بالجهود المبذولة لإنشاء منطقة خالية من السلاح النووي في الشرق الأوسط وهو أمر حيوي لأمن واستقرار المنطقة كان محل إجماع الجمعية العامة في دورتها الماضية [القرار ١٤٧/٣٥] . ولقد أصيبت تلك الجهود بضربة نرجو ألا تكون قاتلة ، كما أفسد المناخ العام الذي يمكن في ظله إقامة التعاون من أجل إنشاء هذه المنطقة و يصبح لزاماً على اسرائيل إذا كانت ترغب حقاً في التعاون نحو هذا الهدف البناء ، أن تقدم الدليل الملموس على صدق نواياها بأن تنضم إلى معاهدة حظر انتشار الأسلحة النووية ، وأن تعلن عن قبولها إخضاع منشآتها النووية للرقابة الدولية ، وأن يصحب ذلك دخولها في مفاوضات مع الوكالة الدولية لهذا الغرض . إننا نرى أن هذه الخطوة لا غنى عنها لإزالة الآثار السلبية التي حدثت وللحفاظ على المسيرة نحو إقامة منطقة خالية من السلاح النووي في الشرق الأوسط .

٢٨٧ - ومع كل ذلك وبينما نقاوم كافة الإجراءات والأفعال السلبية مثل تلك التي عرضتها على حضراتكم فإنه لا يمكن تجاهل حقيقة أن قرار الجمعية العامة ١٤٧/٣٥ بشأن إقامة منطقة خالية من السلاح النووي ، والذي اعتمد بتوافق الآراء ، هو بداية هامة يجب البناء عليها ، وبخاصة في ضوء أن دول المنطقة كافة وكذلك الدول النووية قد شاركت في توافق الآراء الذي صدر به القرار . ومن هنا فإننا نرى أن الوقت قد حان والإطار مناسب لتعلن الجمعية العامة قيام منطقة خالية من السلاح النووي في الشرق الأوسط في هذه الدورة ، وأن تضع الخطوط العريضة للخطوات التي يجب أن تتخذ لتحقيق هذا الهدف ، وسوف يتقدم

Digitized by UNOG Library

الوفد المصري بهذا الإقتراح في الوقت المناسب خلال الدورة الحالية .

٢٨٨ - إن مصر بلد تتوغل افريقيته في أعماق تاريخه . إن مصر تدعو إلى تكثيف إجراءات المقاومة الدولية لنظام الفصل العنصري في جنوب افريقيا وعدم التسامح أو التهاون فيها ، حيث يمثل هذا النظام تهديداً خطيراً للسلم والأمن الدوليين . إن المجتمع الدولي لا يمكن أن يتسامح مع موجات القمع الدموية ضد القوى الوطنية في جنوب افريقيا ، وفي الوقت نفسه فإن مصر تدين كل تواطؤ مع نظام بريتوريا وخاصة أي دعم أو تعامل اقتصادي أو تعاون في مجالات الطاقة بكافة أنواعها وعلى رأسها التعاون في المجال النووي ، الذي من شأنه أن يعطي هذا النظام الفرصة الأكيدة للإمعان في غطرسته وعنصريته وتحديه للعلاقات الطبيعية للأمم وللانسان . إننا ندعو إلى التنفيذ الفعّال للعقوبات الشاملة والإجبارية ضد جنوب افريقيا .

٢٨٩ - ومن ناحية أخرى ، فإن مصر تعتبر نفسها جزءاً لا يتجزأ من حركة الكفاح للتحرير الشامل للجنوب الافريقي ، لقد كانت مصر ركيزة هذا النضال في مختلف مراحله ، ولا تزال تضع كافة إمكانياتها لدعمه حتى النصر ، ومن هنا فنحن ندين التهديد والعدوان المستمرين واللذين تمارسهما جنوب افريقيا ضد دول المواجهة الافريقية الشقيقة وكان آخرها العدوان الغاشم ضد أنجولا ، وهو وضع يشكل تهديداً بالغاً للسلم والأمن الدوليين ولحرية دول المواجهة وسيادتها وأمن شعوبها .

٢٩٠ - إن مشكلة ناميبيا تلح بخطورتها على المجتمع الدولي الذي أجمع على إيجاد حل سلمي لهذه المشكلة ، وبالرغم من الحكمة التي أبدتها سوابو والدول الافريقية بقبولها قرار مجلس الأمن رقم ٤٣٥ (١٩٧٨) والإلتزام بتنفيذه ، فإن جنوب افريقيا بمساعدة قلة من الدول راحت تتهرب من الإلتزام به بمختلف الوسائل مستخدمة في ذلك كافة الحيل والمناورات من أجل الإستمرار في قمع واستغلال شعب ناميبيا كسباً للوقت وإمعاناً في موقفها المنافي لمبادىء العدالة والقانون .

٢٩١ - وليس خافياً أن فشل مجلس الأمن في علاج الموقف وإجبار جنوب افريقيا على تنفيذ خطة التسوية التي أيدها المجلس في قراره ٤٣٥ (١٩٧٨) إنما يضاعف من مسؤولية الدول الغربية في تنفيذ هذه الخطة والتي هي نتاج مشاوراتها ، وأهمية تغليبها على مصالحها الحالية ، وإلا تفجر الموقف بما يهدد مصالح الجميع ، بل يهدد إطار النظام السياسي الدولي القائم .

٢٩٢ - ولما كانت مشكلة ناميبيا تعتبر خرقاً للسلم والأمن الدوليين ، وتهدد بإنفجارات دموية في الجنوب الافريقي بدأت بوادرها بغزو جنوب افريقيا لأنجولا في الشهر الماضي ، وهو ما أدنّاه جميعاً كما ظهر في مواقف مختلف الدول والتجمعات ، فإن الجمعية العامة في الدورة الاستثنائية الطارئة التي انتهت منذ أيام قليلة كانت على حق في مطالبتها لكافة الدول بتوقيع العقوبات على جنوب افريقيا ، ويحث وفد مصر الدول جميعاً على تنفيذ هذه العقوبات لتحقيق العزلة الكاملة للنظام العنصري .

٢٩٣ - إن وفد مصر يعيد تأكيد ما سبق أن أعلنه من أن خطة الأمم المتحدة لاستقلال ناميبيا طبقاً لقرار مجلس الأمن رقم ٤٣٥ (١٩٧٨) تشكل العناصر المتكاملة والمحددة والمقبولة لحل المشكلة الناميبية ، وأي خروج عليها أو محاولة لتمييعها إنما تمثل عدواناً على افريقيا وعلى حقوق شعوبها جميعاً ، ويجب أن تقابل منا بالمقاومة الفعّالة والإدانة الصريحة والفورية . ومن ثم فإن مصر تدين كافة المحاولات التي ترمي إلى تعويق تنفيذ خطة الأمم المتحدة ، وتؤكد من جديد دعمها لنضال شعب ناميبيا حتى يمارس سيادته على كامل إقليمه بما فيه خليج والفس ويحصل على استقلاله وحقه الطبيعي في الحرية تحت قيادة ممثله الشرعي ''سوابو'' .

٢٩٤ - وفي نهاية حديثي عن الوضع في افريقيا ، يهمني أن أؤكد موقف مصر الذي يدين كل ما يهدد أمن وسلامة القارة الافريقية وعلى رأسها التهديدات الكامنة في الأنشطة النووية لجنوب افريقيا ، والتعاون النووي الذي تقوم به مع عدد من الدول . وفي عام ١٩٦٤ ، اعتمد مؤتمر رؤساء دول وحكومات منظمة الدول الافريقية إعلان افريقيا منطقة لا نووية[٨] . ولا يمكن لمثل هذا الاعلان التاريخي ولتلك الخطوة البناءة على طريق السلام الشامل ونزع السلاح التام والكامل أن تؤتي ثمارها في الوقت الذي توجه فيه جنوب افريقيا العنصرية والمتلاعبين معها تهديداتها النووية ضد أمن القارة الافريقية وشعوبها .

٢٩٥ - من نفس هذا المنطلق ، أي أمن القارة الافريقية ومعها أمن الشرق الأوسط ، وهما يمثلان ركناً أساسياً في أمن العالم الثالث كله ، تبدي مصر قلقها العميق إزاء تزايد الوجود العسكري الأجنبي والمغامرات العسكرية في منطقة المحيط الهندي المتاخمة ، وفي إطار تنافس القوى العظمى واستراتيجياتها ، الأمر الذي أدى إلى تدهور ملحوظ في مناخ السلم والأمن في المنطقة جميعاً والتي تشمل غرب آسيا ومياه المحيط الهندي حتى شواطىء شرق افريقيا والتخوم الجنوبية والشرقية للشرق الأوسط ، وعليه ، فإن مصر تؤيد

Digitized by UNOG Library

تحويل منطقة المحيط الهندي إلى منطقة سلام ، وتؤيد عقد مؤتمر دولي في سري لانكا طبقاً للاتفاق السابق الذي أبدته مجموعة عدم الإنحياز .

٢٩٦ - وفي إطار الحديث عن السلام ودعمه ، فإنه يهمنا أن نؤكد مرة أخرى أهمية تنفيذ قرارات الأمم المتحدة بشأن الوصول إلى حل سلمي للمشكلة الكورية عن طريق استئناف الحوار الذي يرمي إلى تحقيق آمال الشعب الكوري في الوحدة .

٢٩٧ - ذكرت في مستهل كلمتي ، أن مصر وقفت دون تردد ضد ما تعرضت له الشقيقة أفغانستان ، وإنني أؤكد أن هذه المشكلة الهامة التي تواجه مجتمعنا الدولي تتطلب حلاً عاجلاً . إن استمرار التدخل العسكري الأجنبي في الشؤون الداخلية للشعب الأفغاني يشكل تجسيداً سافراً لإنتهاكات قوة عظمى لسيادة واستقلال دولة صغيرة من دول عدم الإنحياز . واليوم وبعد مرور قرابة العامين على التدخل السوفياتي في أفغانستان فإن الوقت قد حان لكي تنسحب جميع القوات الأجنبية من أراضيها حتى يستعيد الشعب الأفغاني الشقيق حريته واستقلاله ، وأن تكون له الكلمة الأخيرة في اختيار نظامه وممثليه .

٢٩٨ - إن مصر تؤيد كما أنها تقوم بدور نشط في إطار الجهود الرامية إلى التوصل إلى نزع السلاح التام والشامل تحت إشراف دولي فعّال ، وبخاصة إزاء ما نراه في الآونة الأخيرة من أن سباق التسلح يزداد حدة ، وأن الجهود الرامية إلى نزع أو تحديد أو تنظيم التسلح إنما تتحرك ببطء وتعطي نتائج ضعيفة لا تتناسب والجهد المبذول والرغبة المتمكنة من شعوب العالم أجمع لتحقيق تحرك نحو أهداف نزع السلاح الشامل .

٢٩٩ - ولهذا تبرز أهمية الدورة الخاصة الثانية والمكرسة لنزع السلاح في اتخاذ إجراءات عملية فعّالة من أجل كبح جماح سباق التسلح النووي والتقليدي ، وهي مسؤولية الأسرة الدولية جميعها . وبالطبع فإنه بالتوازي مع إجراءات نزع السلاح ينبغي أن تسير إجراءات تدعيم الأمن الدولي وتدابير بناء الثقة وحل المشكلات الدولية والإقليمية وفق مبادىء وأهداف ميثاق الأمم المتحدة وحق الشعوب في تقرير مصيرها ، إذ من البديهي أنه لا يمكن تحقيق تقدم في مجال نزع السلاح من فراغ . هذه الفرصة ـ فرصة الدورة الاستثنائية الثانية لنزع السلاح ـ ينبغي أن يتم استغلالها الإستغلال الأمثل للتحرك البنّاء والفعّال نحو تحقيق نزع السلاح وفق جداول زمنية يتفق عليها ، وأدوار يتم تحديدها ، آخذين في الإعتبار أن هذا العالم يقطنه بلايين البشر يتوقون إلى سلام عادل وآمن لا يمكن تحقيقه إلا إذا توافرت النوايا الحسنة وفرص التنمية ومصادرها . ولا شك في أن نزع السلاح يمكن أن يسهم إسهاماً فعّالاً في توفير كل ذلك .

٣٠٠ - إن رخاء العالم وسلامه هو ما ننشده ، ولن يهتم الانسان الفقير ولا المريض ولا الجائع الذي يمثل أغلبية في عالمنا المعاصر بما يقال ويكرر عن استراتيجيات الهيمنة والتوسع ، أو مخططات السيطرة والردع والردع المقابل ، طالما ظل مهملاً يحس بالظلم والتفرقة وتنتهك حقوقه باسم مخططات وتحت حجج لا يفهمها ولا يقبلها ولا ناقة له فيها ولا جمل .

٣٠١ - إننا إذا أردنا حقاً أن نصل بالعالم إلى حافة الأمانة بعيداً عن استراتيجيات التطرف بكافة أبعادها وأنواعها ، بعيداً عن حافة الهاوية فلا مفر من أن يعود الكل إلى عقله وتعقله ، فنقف جميعاً وقفة رجل واحد ضد العنصرية ، ضد الاستغلال ، ضد الاحتلال ، مع العدالة ، مع الحق ومع السلام .

رفعت الجلسة الساعة ١٣/٤٥

الملاحظات

(١) **الوثائق الرسمية لمجلس الأمن ، السنة السادسة والثلاثون ، ملحق تموز/ يوليه وآب/ أغسطس وأيلول/ سبتمبر ١٩٨١** ، الوثيقتان S/14683 و Add.1 .

(٢) المرجع نفسه ، الوثيقة S/14699 .

(٣) أبلغت وفود كل من رواندا ، وغابون ، وغامبيا ، وكمبوتشيا الديمقراطية ، ونيجيريا ، الأمانة العامة بعد ذلك بأنها كانت تنوي التصويت تأييداً لمشروع القرار .

(٤) انظر : **تقرير مؤتمر الأمم المتحدة المعني بأقل البلدان نمواً ، باريس ، ١ - ١٤ أيلول/ سبتمبر ١٩٨١** (منشورات الأمم المتحدة ، رقم المبيع A.82.I.8) ، الجزء الأول ، الفرع ألف .

(٥) انظر : CD/228 ، التذييل الثاني ، المجلد الأول ، الوثيقة CD/160 .

(٦) اعتمد بصيغته المنقحة بوصفه القرار ٣٥/٢٠٠ .

(٧) A/S-11/14 ، المرفق الأول .

(٨) **الوثائق الرسمية للجمعية العامة ، الدورة العشرون ، المرفقات** ، البند ١٠٥ من جدول الأعمال ، الوثيقة A/5975 .

Digitized by UNOG Library